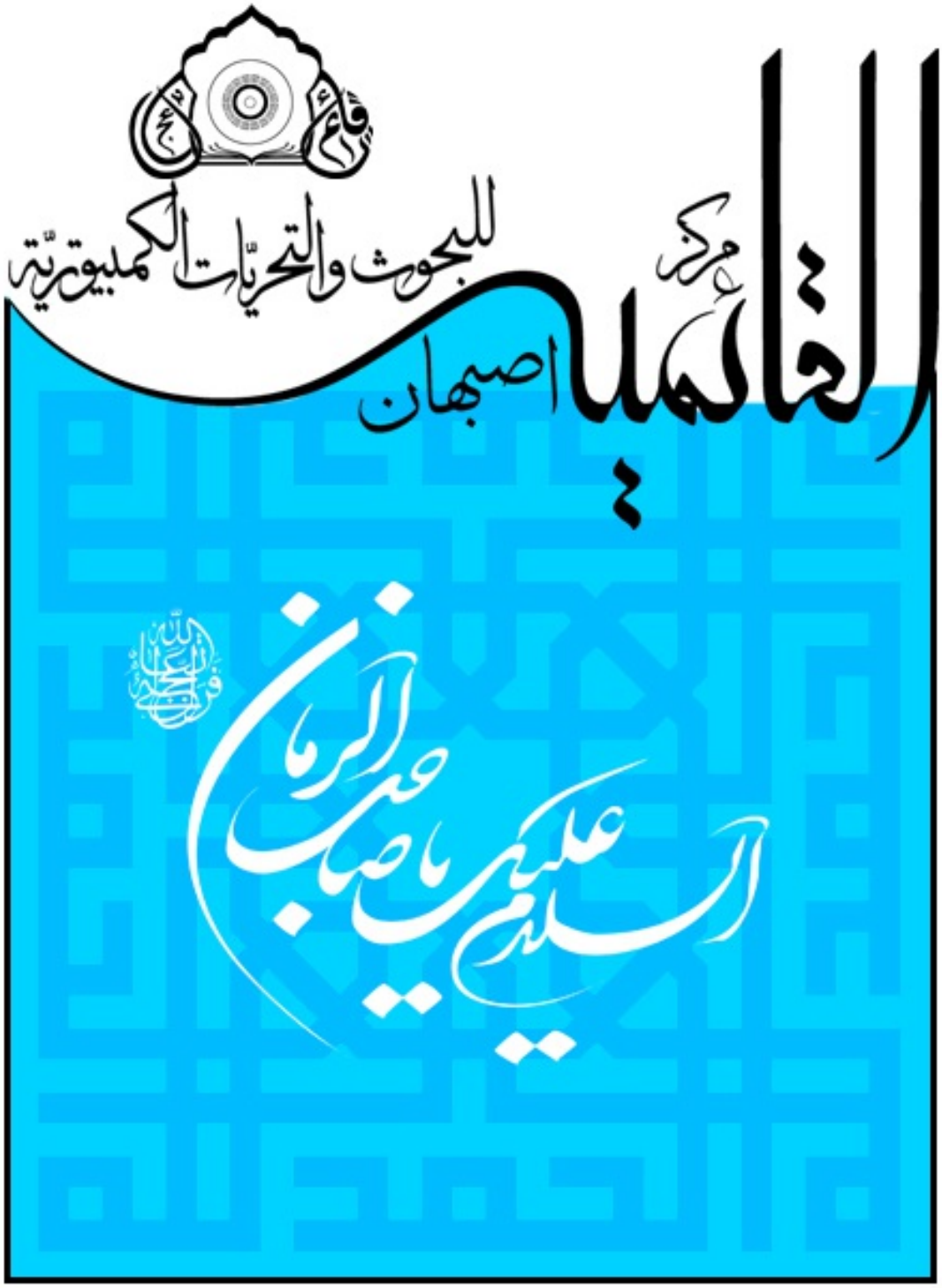

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو الحقيقة 21

حول علم الأئمة بالغيب

خليفة عبيد الكلباني العماني

عذراء محمد البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حول علم الأئمة بالغيب

كاتب:

خليفه عبيد الكلبانى العمانى

نشرت فى الطباعة:

دارالحجة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
حول علم الأئمة بالغیب ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمه ----- ۷
ما هو الغیب لغة ----- ۷
الغیب فی الاصطلاح ----- ۸
اهمیة الإیمان بالغیب ----- ۸
اقسام الغیب ----- ۸
ما هو الدلیل علی هدا التقسیم ----- ۸
فهذه أقوال أهل التفسیر ----- ۸
الروایات الدالة علی التقسیم المذکور ----- ۱۰
قد یقال لکم أیها الشیعة بأن روایاتکم تصرح بأن أئمتکم یعلمون کل شیء و هذه هی مروایاتکم ----- ۱۲
ولکن الروایات السابقة بینت أن أئمتکم یعلمون علم ما کان و ما یکون فمن الذی أخبرهم بذلک، وهل هم أعلم من الرسول، وهل لهم امتیاز خاص علی الا
جهات علوم الائمة ----- ۱۳
این ذکرنا نحن هذا الکلام و ما هی مصادرک لو تفضلت ولک الشکر ----- ۱۴
قد یقال بأن هذه الأحادیث مجملة بل قد یقال بان المراد من العلوم هی المختصة بالتشریع فقط ----- ۱۵
هل عندکم روایات تبین لنا بأن النبی قد علمهم کل هذه العلوم ----- ۱۶
بل أقول بأن فی مصادر غیر الشیعة إشارة إلی ذلک و منها هذه الأخبار ----- ۱۷
و کیف و صل علم النبی الی أئمتکم ----- ۱۸
لقد ذکرت فیما مضی أن مصادر علوم أئمتکم هو النبی و مصادر أخری فهل تقصد أنهم تحدیث الملائکة لهم والإلهام وهل هم بمنزلة الأنبیاء عندکم ۱۹
و ما هو ردکم علی من قال بأنکم تقولون بأن أئمتکم محدثون ملهمون وهذه روایاتکم واضحة فی ذلک فقد رویتم ما یلی ----- ۲۰
و این قلنا نحن ذلک و ما هی المصادر لو تکرمت حتی یکون کلامک حجة علینا ----- ۲۱
و من تتبع الروایات یجد التصریح الواضح من النبی یقول بأن هناک بشر یکلمون وهم غیر أنبیاء ----- ۲۲

قد یسألک سائل فیقول و هل ترید من هذا أن تثبت بأن ائمتکم تحدثهم الملائکة ----- ۲۲

و قد ثبت بأن هناک بعض الصحابة ممن کانت تکلمه الملائکة و تسلم علیه و تحدثه ----- ۲۴

طائفة أخری تصرح بذلک منها ----- ۲۴

یقال بأن أئمتکم یلهمهم الله العلم فعا حقیقة هذه الدعوی یا تری ----- ۲۶

ابوبکر و علمه بما فی بطن زوجته ----- ۲۸

پاورقی ----- ۳۰

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۳۴

حول علم الأئمة بالغيب

اشارة

مولف:خليفه عبيد الكلبانى العمانى

ناشر:دارالحجة البيضاء

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم سلسلة الطريق نحو الحقيقة ۲۱ الحمد لله والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين. وبعد فان هذه سلسلة كتبها الأخ العزيز الشيخ خليفة بن عبيد الكلبانى العمانى تتعلق بالمسائل الخلافية التى تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلامية عموما والتى كانت مثارا للحوار ولم تزل كذلك... وقد راعى المؤلف أن تكون ميسرة لمختلف المستويات بعيدة عن التعقيد والإطالة، ومع ذلك فانه جعلها مذيلة بالمصادر التاريخية والحديثية التى اعتمدها أهل السنة دون ما تفرد به أتباع أهل البيت (ع) حتى تكون بالغة الحجة، قوية الدلالة.... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتيجة تجربة عاشها المصنف وبذل فيها طاقته ووفق لأن يفتح للنور طريقا فيستضىء من كان يبحث عنه. وفى هذا الكتيب يسلط المصنف الضوء على علم الأئمة بالغيب بأسلوب مبسط بديع نرجو لأن ينال إعجاب القارى، وليسرح القارى عن نفسه حجاب التعصب وليسرع الخطى حتى يصل للحقيقة وينجوبها... الناشر [صفحه ۳] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو والحمد لله الذى عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام. وأفضل الصلاة والسلام على سيد أنبيائه وخاتم رسله الذى إرتضاه لرسالته وأطلعه على غيبه وآمنه على وحيه وجعل له ذرية اطهار وجعلهم عدل القرآن فى بيان كل شىء ولن يفترق القرآن عنهم ولن يفترقواعنه. وبعد... فإنه قد كثر الحديث عن علم الغيب وأصبح مدار البحث بين الفرق الإسلامية بل أصبح التشهير ببعض الفرق لأنها تقول بأن أئمتهم يعلمون الغيب الذى وصل إليهم من جدهم فشنع من شنع عليهم واتهمهم بالكفر وغير ذلك. فمن هنا قررت البحث فى هذه المسألة وسوف أحاول بأن أضع النقاط على الحروف حتى يتبين الأمر وتعلم الحقيقة المغيبة. [صفحه ۴]

ما هو الغيب لغة

فقد قال الفيروز آبادى فى القاموس المحيط ": الغيب الشك ج غياب وغيوب وكل ما غاب عنك وما اطمأن من الأرض والشحم والغيبة كالغياب بالكسر والغيبوبة والغيوب والغيوبة والمغاب والمغيب والتغيب وغاب الشىء فى الشىء يغيب غيابة بالكسر وغيوبة وغيابا وغيابا وغيبة بكسرهما وقوم غيب وغياب وغيب محركة غائبون [" ۱] . وقال ابن منظور فى لسان العرب ": غيب الغيب الشك وجمعه غياب وغيوب قال أنت نبى تعلم الغيابا لا قائلا إفكا ولا مرتابا والغيب كل ما غاب عنك أبو إسحق فى قوله تعالى: (يؤمنون بالغيب) [۲] أى يؤمنون بما غاب عنهم مما أخبرهم به النبى من أمر البعث والجنة والنار وكل ما غاب عنهم مما أنبأهم به فهو غيب وقال أبو الأعرابى يؤمنون با قال والغيب أيضا ما غاب عن العيون وإن كان محصلا فى القلوب ويقال سمعت صوتا من وراء الغيب أى من موضع لا أراه وقد تكرر فى الحديث ذكر الغيب وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلا فى القلوب أو غير محصل وغاب عنى الأمرغيبا وغيابا و غيبة و غيبوبة و غيوبا ومغابا ومغيبا وتغيب بطن وغيبه هووغيبه [صفحه ۵] عنه [" ۳] . وقال ابن الأثير فى النهاية فى غريب الأثر ": وكذلك قد تكرر فيه ذكر علم الغيب والايمان بالغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان محصلا فى القلوب اوغير محصل تقول غاب عنه غيبا وغيبة [" ۴] . وقال الشوكانى فى فتح القدير ": وقرىء الغيوب بالحركات الثلاث فى الغين وهو

جمع غيب والغيب هو الأمر الذى غاب وخفى جدا [" ۵] .

الغيب فى الاصطلاح

هو العلم الذى لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ولا طريق لتحصيله إلا بواسطته سبحانه وتعالى فان علمه احد فلا يكون بذاته وانما هو بفيض من الذات الإلهية المقدسة.

اهمية الإيمان بالغيب

إن الإيمان بالغيب من الخصائص المميزة للانسان عن غيره من [صفحه ۶] الكائنات. ذلك أن الحيوان يشترك مع الإنسان فى إدراك المحسوس، أما الغيب فإن الإنسان وحده المؤهل للايمان به بخلاف الحيوان. لذا كان الإيمان بالغيب ركيزة أساسية من ركائز الإيمان فى الديانات السماوية كلها. فقد جاءت الشرائع بكثير من الأمور الغيبية التى لا سبيل للانسان إلى العلم بها إلا بطريق الوحى الثابت فى الكتاب والسنة كالحديث عن الله تعالى وصفاته وأفعاله وعن السماوات السبع وما فيهن وعن الملائكة والنبيين والجنة والنار والشياطين والجن وغير ذلك من الحقائق الإيمانية الغيبية التى لا سبيل لإدراكها والعلم بها إلا بالخبر الصادق عن الله ورسوله.

اقسام الغيب

۱- الغيب المطلق: وهو الذى ليس للانسان سبيل إلى العلم به عبر وسائل إدراكه أو حواسه، وهو نوعان. النوع الأول: ما أعلم الله تعالى الناس به أو ببعضه عن طريق الوحى إلى الرسل الذين يبلغونه إلى الناس (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول) [۶] ومن أمثله اطلاع الشياطين والجن قوله تعالى: (قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا [صفحه ۷] قرءانا عجبا، يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا أحدا) [۷] النوع الثانى: ما أستأثر الله تعالى بعلمه فلم يطلع عليه أحد من خلقه لا نبى مرسل ولا ملك مقرب وذلك هو المقصود بقوله تعالى: (و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو) [۸] ومن أمثلته العلم بوقت قيام الساعة، والموت من حيث زمانه ومكانه وسببه، وبعض ما سمى الله تعالى به نفسه. قال تعالى: (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت) [۹] وقال صلى الله عليه وسلم فى بعض دعائه ": اللهم إنى أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أوعلمته أحدا من خلفك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك" وهذا فيه نقاش أيضا لأن أبا بكر علم ما فى بطن زوجته وأنها تحمل أنثى وسوف يأتى فى آخر البحث مع المصادر. إلى هنا عرفنا بأن لله سبحانه وتعالى علمين علم خاص به سبحانه وتعالى وعلم وصل للأنبياء والرسل وقد اتفقت كلمة المسلمين على ذلك. [صفحه ۸]

ما هو الدليل على هذا التقسيم

الجواب: الدليل هو ما ورد فى مصادر المسلمين من تفسير وروايات.

فهذه أقوال أهل التفسير

فقد قال فى تفسير الصنعانى ": عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: (الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه و من خلفه رصدا) [۱۰] قال يظهره من الغيب على ما شاء الله إذا أرتضاه [" ۱۱] . وقال ابن قايماز الذهبى فى الكبائر ": وقال الله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول) قال ابن الجوزى عالم الغيب هو الله عزوجل وحده لا شريك له فى

ملكه فلا يظهر أى فلا يطلع على غيبه الذى لا يعلمه أحد من الناس إلا من ارتضى من رسول لأن الدليل على صدق الرسل اخبارهم بالغيب والمعنى أن من ارتضاه للرسالة أطلعه على ما شاء من [صفحه ۹] الغيب ففى هذا دليل على أن من زعم أن النجوم تدل على الغيب فهو كافر والله أعلم [" ۱۲] . وقال ابن حجر فى فتح البارى ": وأما قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول) الآية فيمكن أن يفسر بما فى حديث الطيالسى وأما ما ثبت بنص القرآن أن عيسى عليه السلام قال أنه يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون وأن يوسف قال إنه ينبئهم بتأويل الطعام قبل أن يأتى إلى غير ذلك مما ظهر من المعجزات والكرامات فكل ذلك يمكن أن يستفاد من الاستثناء فى قوله إلا ـ من أرتضى من رسول فإنه يقتضى اطلاع الرسول على بعض الغيب والولى التابع للرسول عن الرسول يأخذ وبه يكرم والفرق بينهما أن الرسول يطلع على ذلك بأنواع الوحى كلها والولى لا يطلع على ذلك الا بمنام أو الهام والله أعلم [" ۱۳] . وقال العظيم آبادى فى عون المعبود ": قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول) أى ليكون معجزة له. فكل ما ورد عنه من الأنباء المنبئة عن الغيوب ليس هو إلا من أعلام الله له به إعلاما على ثبوت نبوته ودليلا على صدق رسالته. [صفحه ۱۰] قال على القارىء فى شرح الفقه إلأكبر إن الأنبيأء لم يعلموا المغيبات من الأشياء إلا ما أعلمهم الله أحيانا [" ۱۴] . وقال الفخر الرازى فى التفسير الكبير ": ثم قال تعالى: (و ما كان الله ليطلعكم على الغيب) [۱۵] معناه أنه سبحانه حكم بأن يظهر هذا التمييز ثم بين بهذه الآية أنه لا يجوز أن يحصل ذلك التمييز بأن يطلعكم الله على غيبه فيقول إن فلانا منافق وفلانا مؤمن وفلانا من أهل اجنة وفلانا من أهل النار فان سنة الله جارية بأنه لا يطلع عوام الناس على غيبه بل لا سبيل لكم الى معرفة ذلك الامتياز إلا ـ بالامتحانات مثل ما ذكرنا من وقوع المحن والآفات حتى يتميز عندها الموافق من المنافق فأما معرفة ذلك على سبيل الاطلاع من الغيب فهو من خو(ص)لأنبياء فلهذا قال: (ولكن الله يجتبى من رسله من يشآء) [۱۶] أى ولكن الله يصطفى من رسله من يشاء فخصهم باعلامهم أن هذا مؤمن وهذا منافق [" ۱۷] . وقال السيوطى فى الدر المنثور ": وأخرج إبن أبى حاتم عن الحسن فى قوله: (وما كان الله ليطلعكم على الغيب) قال ولا ـ يطلع على الغيب إلا ـ رسول. [صفحه ۱۱] وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله: (ولكن الله يجتبى من رسله من يشآء) قال يختصهم لنفسه. وأخرج ابن أبى حاتم عن أبى مالك (يجتبى) قال يستخلص [" ۱۸] . وقال الزمخشرى فى الكشاف: حتى يميزهم منكم بالوحى الى نبيه وإخباره باحوالكم ثم قال: (و ما كان الله ليطلعكم على الغيب) أى وما كان الله ليؤتى احدا منكم علم الغيوب فلا تتوهموا عند اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام بنفاق الرجل واخل(ص)لآخر انه يطلع على ما فى القلوب اطلاع الله فيخبر عن كفرها وايمانها ولكن الله يرسل الرسول فيوحى اليه ويخبره بان فى الغيب كذا وان فلانا فى قلبه النفاق وفلانا فى قلبه الاخلاص فيعلم ذلك من جهة إخبار الله لا من جهة اطلاعه على المغيبات. ويجوز أن يراد لا ـ يتركم مختلطين حتى يميز الخبيث من الطيب بان يكلفكم التكاليف الصعبة التى لا ـ يصبر عليها الا الخلص الذى امتحن الله قلوبهم، كبذل الأرواح فى الجهاد وانفاق الأموال فى سبيل الله فيجعل ذلك عيارا على عقائدكم وشاهدا بضمائركم حتى يعلم بعضكم ما فى قلب بعض من طريق الاستدلال لا من جهة الوقوف على ذات الصدور والاطلاع عليها فإن ذلك مما استأثر الله به وما كان الله ليطلع أحدا منكم على الغيب [صفحه ۱۲] ومضمرات القلوب حتى يعرف صحيحها من فاسدها مطلعا عليها، ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء فيخبره ببعض المغيبات فآمنوا بالله ورسله بأن تقدروه حق قدره وتعلموه وحده مطلعا على الغيوب وأن تنزلوهم منازلهم بان تعلموهم عبادا مجتبين لا ـ يعلمون الا ـ ما علمهم الله ولا ـ يخبرون الا ـ بما أخبرهم الله به من الغيوب وليسوا من علم الغيب فى شىء [۱۹] . وقال فى تفسير ابن كثير ": قال تعالى: (و ما كان الله ليطلعكم على الغيب) أى أنتم لا تعلمون غيب الله فى خلقه حتى يميز لكم المؤمن من المنافق لولا ما يعقده من الأسباب الكاشفة عن ذلك ثم قال تعالى: (ولكن الله يجتبى من رسله من يشآء) كقوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول [") ۲۰] . وقال فى تفسير البغوى (": و ما كان الله ليطلعكم على الغيب) لأنه لا يعلم الغيب أحد غير الله (ولكن الله يجتبى من رسله من يشآء) فيطلعه على بعض علم الغيب نظيره قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من [صفحه ۱۳] ارتضى من رسول [") ۲۱] . وقال فى تفسير البيضاوى":

(و ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشآء) وما كان الله ليؤتى أحدكم علم الغيب فيطلع على ما فى القلوب من كفر وايمان ولكن الله يجتبى لرسالته من يشاء فيوحى إليه ويخبره ببعض المغيبات أوينصب له ما يدل عليها [" ۲۲] . وقال الفخر الرازى فى التفسير الكبير ": وأيضا يحتمل أن يكون هذا الاستثناء منقطعا كأنه قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه المخصوص وهو قيام القيامة أحدا ثم قال بعده لكن من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه حفظة يحفظونه من شر مردة الإنس والجن لأنه تعالى انما ذكر هذا الكلام جوابا لسؤال من سأله عن وقت وقوع القيامة على سبيل الاستهزاء به والاستحقار لدينه ومقالته. واعلم أنه لا بد من القطع بأنه ليس مراد الله من هذه الآية أن لا يطلع أحدا على شىء من المغيبات إلا الرسل والذى يدل عليه وجوه أحدها أنه ثبت بالأخبار القريبة من التواتر أن شقا وسطيحا كانا كاهنين يخبران بظهور نبينا محمد (ص) قبل زمان ظهوره وكانا فى العرب مشهورين بهذا النوع من العلم حتى رجع إليهما كسرى فى تعرف أخبار رسولنا محمد (ص) فثبت أن الله تعالى قد يطلع غير الرسل [صفحه ۱۴] على شىء من الغيب وثانيها أن جميع أرباب الملل والأديان مطبقون على صحة علم التعبير وأن المعبر قد يخبر عن وقوع الوقائع الآتية فى المستقبل ويكون صادقا فيه وثالثها أن الكاهنة البغدادية التى نقلها السلطان سنجر بن ملك شاه من بغداد إلى خراسان وسألها عن الأحوال الآتية فى المستقبل فذكرت أشياء ثم إنها وقعت على وفق كلامها. قال مصنف الكتاب ختم الله له بالحسنى وأنا قد رأيت أناسا محققين فى علوم الكلام والحكمة حكوا عنها أنها أخبرت عن الأشياء الغائبة أخبارا على سبيل التفصيل وجاءت تلك الوقائع على وفق خبرها وبالغ أبوالبركات فى كتاب المعتبر فى شرح حالها وقال لقد تفحصت عن حالها مدة ثلاثين سنة حتى تيقنت أنها كانت تخبر عن المغيبات إخبارا مطابقا. ورابعها أنا نشاهد (ذلك) فى أصحاب الإلهامات الصادقة وليس هذا مختصا بالأولياء بل قد يوجد فى السحرة أيضا من يكون كذلك نرى الإنسان الذى يكون سهم الغيب على درجة طالعه يكون كذلك فى كثير من أخباره وان كان قد يكذب أيضا فى أكثر تلك الأخبار ونرى الأحكام النجومية قد تكون مطابقة وموافقة للأمور وان كانوا قد يكذبون فى كثير منها واذا كان ذلك مشاهدا محسوسا فالقول بأن القرآن يدل على خلافه مما يجر الطعن إلى القرآن وذلك باطل فعلمنا أن التأويل الصحيح ما ذكرناه والله أعلم [" ۲۳] . وقال السيوطى فى الدر المنثور: [صفحه ۱۵"] وفى قوله: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول) قال فإنه إذا إرتضى الرسول اصطفاه وأطلعه على ما شاء من غيبه وانتخبه. وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن إبن عباس فى قوله: فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول) قال أعلم الله الرسل من الغيب الوحى وأظهرهم عليه فيما أوحى إليهم من غيبه وما يحكم الله فإنه لا يعلم ذلك غيره [" ۲۴] . وقال فى تفسير ابن كثير ": وقوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول) هذه كقوله تعالى: (و لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شآء) [۲۵] وهكذا قال ها هنا إنه يعلم الغيب والشهادة وأنه لا يطلع أحد من خلقه على شىء من علمه إلا مما أطلعه تعالى عليه ولهذا قال: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، الا من ارتضى من رسول) وهذا يعم الرسول الملكى والبشرى [۲۶] . وقال فى تفسير البغوى: [صفحه ۱۶] "وقيل هوعالم الغيب (فلا يظهر) لا يطلع (على غيبه الا من ارتضى من رسول) إلا من يصطفيه لرسالته فيظهره على ما يشاء من الغيث لأنه يستدل على نبوته بالآية المعجزة التى تخبر عن الغيب [" ۲۷] .

الروايات الدالة على التقسيم المذكور

وأما الروايات: فقط روى فى مصادر الشيعة ما يلى: فقد ذكر الكلينى فى الكافى: باب أن الائمة (عليهم السلام) يعلمون جميع العلوم التى خرجت الى الملائكة و الانبياء و الرسل (عليهم السلام): ۱ "- على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن القاسم عن سماعة عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال ان لله تبارك و تعالى علمين علما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا بدا لله فى شىء منه أعلمنا ذلك و عرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا ". " على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن

القاسم و محمد بن يحيى عن العمركى بن على جميعا عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر (عليهما السلام) مثله. [" صفحه ۱۷] ۲ "- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال ان لله عزوجل علمين علما عنه لم يطلع عليه أحدا من خلقه و علما نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا. " ۳ "- على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول ان لله عزوجل علمين علم مبذول و علم مكفوف فأما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة و الرسل الا نحن نعلمه و أما المكفوف فهو الذى عند الله عزوجل فى أم الكتاب اذا خرج نفذ. " ۴ "- أبو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن على بن النعمان عن سويد القلاء عن أبى أيوب عن أبى بصير عن ابى جعفر (عليه السلام) قال ان لله عزوجل علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته و رسله فما علمه ملائكته و رسله (عليه السلام) فنحن نعلمه [" ۲۸] . وورد فى مصادر غير الشيعة ما يلى وقد قال فى البخارى ": حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن بن عمر قال قال رسول الله (ص) مفتاح الغيب خمس لا يعلمها [صفحه ۱۸] إلا الله لا يعلم أحد ما يكون فى غد ولا يعلم أحد ما يكون فى الأرحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت وما يدرى أحد متى يجيء المطر ["۲۹] . وقال فى مسلم ": قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها واذا كانت العراة الحفأة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا تطاول رعاء البهم فى البنيان فذاك من أشراطها فى خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا (ص): (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و ما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير [") ۳۰] [۳۱] . وقال فى تفسير ابن كثير ": ورواه الإمام أحمد عن غندرعن شعبة عن عمر بن محمد أنه سمع أباه يحدث عن بن عمر عن النبى (ص) قال أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و ما تدرى نفس [صفحه ۱۹] بأى أرض تموت ان الله عليم خبير). حديث بن مسعود رضى الله عنه قال الإمام أحمد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة قال قال عبدالله أوتى نبيكم (ص) مفاتيح كل شيء غير خمس (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و ما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير) وكذا رواه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة به وزاد فى آخره قال قلت له أنت سمعته من عبدالله قال نعم أكثر من خمسين مرة ورواه أيضا عن وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة به وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن ولم يخرجوه [" ۳۲] . وقال السيوطى فى الدر المنثور ": وأخرج إبن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال أعطى نبيكم كل شيء إلا مفاتيح الغيب الخمس ثم قال (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث) إلى آخر الآية [۳۳] . وقال ابن حجر فى فتح البارى": قوله قال النبى (ص) مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة هكذا وقع مختصرا وفى رواية أبى عاصم المذكورة [صفحه ۲۰] مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث يعنى الآية كلها وقد تقدم فى تفسير سورة الرعد وفى الإستسقاء من طريق عبدالله بن دينار عن بن عمر بلفظ مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله لا يعلم ما فى غد إلا الله الحديث هذا السياق فى الخمس. وفى تفسير الأنعام من طريق الزهرى عن سالم عن أبيه بلفظ مفاتح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة الى آخر السورة وأخرجه الطيالسى فى مسنده عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى بلفظ أوتى نبيكم مفاتح الغيب إلا الخمس ثم تلا الآية وأظنه دخل له متن فى متن. فإن هذا اللفظ أخرجه بن مردويه من طريق عبدالله بن سلمة عن بن مسعود نحوه وقال الشيخ أبو محمد بن أبى جمرة عبر بالمفاتح لتقريب الأمر على السامع لأن كل شيء جعل بينك وبينه حجاب فقد غيب عنك والتوصل إلى معرفته فى العادة من الباب فإذا أغلق البأب احتيج إلى المفتاح فإذا كان الشيء الذى لا يطلع على الغيب إلا بتوصيله لا يعرف موضعه فكيف يعرف المغيب إنتهى ملخصا. وروى أحمد والبزار وصححه بن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه قال (خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة الآية وقد تقدم فى كتاب الإيمان بيان جهة الحصر فى قوله لا يعلمهن إلا الله ويراد هنا أن ذلك يمكن أن يستفاد من

الآية الأخرى وهى قوله تعالى: (قل لا يعلم من فى السموات و الأرض الغيب الا الله) [۳۴] فالمراد بالغيب المنفى [صفحه ۲۱] فيها هو المذكور فى هذه الآية التى فى لقمان [" ۳۵] . وقال فى مسند الشاشى ": حدثنا الحسن بن على بن عفان حدثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة قال قال عبدالله أوتى نبيكم (ص) كل شىء إلا مفاتيح الخمس ثم قرأ (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام). حدثنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا أبو الوليد حدنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبدالله بن سلمة يقول سمعت عبدالله بن مسعود يقول أوتى نبيكم مفاتيح كل شىء غير خمس (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام) إلى قوله (إن الله عليم خبير) قال فقلت أنت سمعته من عبدالله قال نعم أكثر من خمسين مرة [" ۳۶] . وقال فى مسند الإمام أحمد ": حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى عن شعبة حدثنى عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة قال قال عبدالله أوتى نبيكم (ص) مفاتيح كل شىء غير خمس (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث [صفحه ۲۲] ويعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و ما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير [") ۳۷] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ": عن إبن عمر عن النبى (ص) قال أوتيت مفاتيح كل شىء الا الخمس أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير قلت لابن عمر فى الصحيح مفاتيح الغيب خمس رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال أوتى نبيكم (ص) مفاتيح كل شىء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير رواه أحمد وأبويعلى ورجالهما رجال الصحيح [" ۳۸] . وقال فى مصنف ابن أبى شيبة ": حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر قال حدثنا عمرو بن مرة قال حدثنا عبدالله بن سلمة قال قال عبدالله كل شىء أوتى نبيكم إلا مفاتيح الخمس (إن الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى [صفحه ۲۳] الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و ما تدرى نفس بأى أرض تموت) [۳۹] وقال ابن حجر فى فتح البارى": وجاء عن بن مسعود قال أوتى نبيكم (ص) علم كل شىء سوى هذه الخمس وعن بن عمر مرفوعا نحوه أخرجهما أحمد وأخرج حميد بن زنجويه عن بعض الصحابة أنه ذكر العلم بوقت الكسوف قبل ظهوره فأنكر عليه فقال إنما الغيب خمس وتلا هذه الآية وما عدا ذلك غيب يعلمه قوم ويجهله قوم تنبيه تضمن الجواب زيادة على السؤال للاهتمام بذلك ارشادا للأمة لما يترتب على معرفة ذلك من المصلحة فإن قيل ليس فى الآية أداة حصر كما فى الحديث أجاب الطيبى بأن الفعل إذا كان عظيم الخطر وما ينبنى عليه الفعل رفيع الشأن فهم منه الحصر على سبيل الكناية ولا سيما إذا لوحظ ما ذكر فى أسباب النزول من أن العرب كانوا يدعون علم نزول الغيث فيشعر بأن المراد من الآية نفى علمهم بذلك واختصاصه بالله سبحانه وتعالى [" ۴۰] . [صفحه ۲۴]

قد يقال لكم أيها الشيعة بأن رواياتكم تصرح بأن أئمتكم يعلمون كل شىء و هذه هى مروياتكم

فقد ذكر الكلينى فى الكافى: باب أن الائمة (عليهم السلام) يعلمون علم ما كان و ما يكون و انه لا يخفى عليهم الشىء صلوات الله عليهم: ۱ " -أحمد بن محمد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن عبدالله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع أبى عبدالله (عليه السلام) جماعة من الشيعة فى الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنه و يسرة فلم نر أحدا فقلنا ليس علينا عين فقال و رب الكعبة و رب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى و الخضر لاخبرتهما أنى أعلم منهما و لانبأتهما بما ليس فى أيديهما لان موسى و الخضر (عليهما السلام) أعطيا علم و ما كان و لم يعطيا علم ما يكون و ما هو كائن حتى تقوم الساعة و قد ورثناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وراثة. " ۲ " - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من أصحابنا منهم عبد الاعلى و أبوعبيدة و عبدالله بن بشر الخثعمى سمعوا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول انى لاعلم ما فى السماوات و ما فى الارض و أعلم ما فى الجنة وأعلم ما فى النار و أعلم ما كان و ما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى [صفحه ۲۵] أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عزوجل ان الله عزوجل يقول فيه تبيان كل شىء. " ۳" -

على بن محمد عن سهل عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمى أنه قال كان المفضل عند أبى عبد الله (عليه السلام) فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد و يحجب عنه خبر السماء قال لا الله أكرم و أرحم و أرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا و مساء. " ۴ " - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسى قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول و عنده أناس من أصحابه عجبت من قوم يتولونا و يجعلونا أئمة و يصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله (صلى الله عليه و آله) ثم يكسرون حجتهم و يخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا و يعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا و التسليم لامرنا أترون أن الله تبارك و تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عنهم أخبار السماوات و الارض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر قيام على بن أبى طالب و الحسن و الحسين (عليه السلام) و خروجهم و قيامهم بدين الله عز ذكره و ما أصيبوا من قتل الطواغيت اياهم و الظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا فقال أبو جعفر (عليه السلام) يا حمران ان الله تبارك و تعالى قد كان قدر ذلك عليهم و قضاه و أمضاه و حتمه على سبيل [صفحه ۲۶] الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله (صلى الله عليه و آله) قام على و الحسن و الحسين (عليه السلام) و بعلم صمت ومن صمت منا و لو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عزوجل و اظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عزوجل أن يدفع عنهم ذلك و ألحوا عليه فى طلب ازالة ملك الطواغيت و ذهاب ملكهم اذا لاجابهم و دفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد و ما كان ذلك الذى أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه و لا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها و لكن لمنازل و كرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم. " ۵ " -على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبدالله (عليه السلام) بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقلبت أقول يقولون كذا و كذا قال فيقول كذا و كذا قلت جعلت فداك هذا الحلال و هذا الحرام أعلم أنك صاحبه و أنك أعلم الناس به و هذا هو الكلام فقال و لى ويك يا هشام لا يحتج الله تبارك و تعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه. " ۶ " - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول لا و الله و لا يكون عالم جاهلا أبدا عالما بشىء جاهلا بشىء ثم قال الله أجل و أعز وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه و أرضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه . "الجواب: أقول بأن المراد من علمهم بكل شىء هو العلم الذى بينته [صفحه ۲۷] الروايات السابقة أى أنهم يعلمون العلوم التى لم يختص بها علم الله و الا قتلك العلوم و التى لم تخرج من الله فهى خاصة به ولا يعلمها الا الله سبحانه و تعالى [۴۱] .

ولكن الروايات السابقة بينت أن أئمتكم يعلمون علم ما كان و ما يكون فمن الذى أخبرهم بذلك، وهل هم أعلم من الرسول، وهل لهم امتياز خاص على الأمة

الجواب: أما كونهم أعلم من الرسول فلم يقل أحد من جهال الشيعة ذلك فضلا عن علمائهم. وأما حول السؤال هل لهم خاصية وامتيازعن غيرهم فلا شك أن لهم امتيازعن غيرهم وقد بينت ذلك فى مبحث من هم أهل البيت وفى مبحث حديث الثقلين والتى أشرت فيهما إلى الروايات التى تأمرنا [صفحه ۲۸] بالتمسك بهم وأنهم مع القرآن والقرآن معهم والروايات التى تقول لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم فراجعها هناك.

جهات علوم الائمة

وأما حول من الذى علمهم ذلك أقول مصادر علمهم متعددة منها أنهم علموا ذلك بواسطة الرسول (ص) وهذه بعض الروايات التى تبين مصادر علومهم ففى الكافى للكلينى، باب جهات علوم الائمة عليهم السلام: ۱ "- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

محمد بن إسماعيل، عن عمه حمزة بن بزيع، عن على السائيعن أبى الحسن الاول موسى عليه السلام قال: قال: مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه: ماض وغابرو حادث فاما الماضى فمفسر، وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف فى القلوب، ونقر فى الاسماع وهو أفضل علمنا ولا نبى بعد نبينا. " ۲ "- محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبى زاهر، عن على بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبدالله عليه السلام (قال) قلت: أخبرنى عن علم عالمكم؟ قال: وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن على عليه السلام قال: قلت: إنا نتحدث أنه يقذف فى قلوبكم وينكت فى آذانكم قال: أو ذاك. " ۳ "- على بن إبراهيم، عن أبيه، عمن حدثه، عن المفضل بن عمر قال: قلت لابى الحسن عليه السلام: روينا، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: إن علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الأسماع فقال أا الغابر فما تقدم من علمنا، وأما المزبورفما يأتينا، وأما النكت فى [صفحه ۲۹] القلوب فإلهام وأما النقر فى الاسماع فأمر الملك [" ۴۲] . ملاحظة حول قول الإمام فى الروإية السابقة (وهو أفضل علمنا) المراد من الأفضلية هنا ليس الإطلاق وانما الأفضلية من جهة عدم مشأركة الغير من الأمة لهم فى هذه المنقبة فتنبه جيدا وهذا الأمر موجود فى روايات النبى (ص) لأصحابه عندما سألوه هل هناك من هو أفضل منا فقال (ص) نعم قوم يأتون بعدكم يؤمنوا بى ولم يرونى وهذا هو نص الروايةكما فى مجمع الفوائد للهيثمى ": وعن أبى جمعة قال تغدينا مع رسول الله (ص) ومعنا أبو عبيدة بن الجرأح فقال يا رسول الله أحد افضل منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات وعن رجل من بنى أسد أن أباذر أخبره قال قال رسول الله (ص) أشد أمتى لى حبا قوم يكونون أو يخرجون بعدى يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه يرانى روإه أحمد ولم يسم التابعى وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح [" ۴۳] . سؤال: [صفحه ۳۰] ومن الذى قال أن النبى (ص) علمهم كل هذه العلوم وأنه علمهم علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة؟ الجواب: قبل أن أجيب على هذا السؤال لابد أن أذكركم- أولا- ببعض ما تقدم من الروايات والتى تقول بأن النبى يعلم كل شىء إلا الأمور الخمسة التى تقدم الكلام عنها كما فى هذا الخبر وما شاكله فقد قال ابن أبى شيبة ": حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر قال حدثنا عمرو بن مرة قال حدثنا عبدالله بن سلمة قال قال عبدالله كل شىء أوتى نبيكم الا مفاتيح الخمس (إن الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و ما تدرى نفس بأى أرض تموت) الآية [۴۴] . وبما أنه قد ثبت عندكم بأن كل شىء يعلمه النبى (ص) فقد بينه للأمة ولم يخفى عنهم أى شى مما علمه الله. [صفحه ۳۱]

اين ذكرنا نحن هذا الكلام و ما هى مصادرك لو تفضلت ولك الشكر

الجوإب: الجواب فى المصادر الآتية ونص الحديث هو: فقد قال فى تفسير الطبرى ": حدثنا هناد قال حدثنا وكيع عن أبى خالد عن عامر عن مسروق قال قالت عائشة من حدثك أن رسول الله (ص) كتم شيئا من الوحى فقد كذب ثم قرأت (يأيها الرسول بلغ مآ انزل اليك) [۴۵] الآية. حدثنا بن حميد قال حدثنا جرير عن المغيرة عن الشعبى قال قالت عائشة من قال إن محمدا (ص) كتم فقد كذب وأعظم الفرية على الله قال الله (يأيها الرسول بلغ مآ انزل اليك من ربك [") ۴۶] . وقال فى تفسير ابن كثير ": قال البخارى عند تفسير هذه الأية حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله عليه فقد كذب وهو ويقول (يأيها الرسول بلغ مآ انزل اليك من ربك) الاية هكذا رواه ها [صفحه ۳۲] هنا مختصرا وقد أخرجه فى مواضع من صحيحه مطولا وكذا رواه مسلم فى كتاب الإيمان والترمذى والنسائى فى كتاب التفسير من سننهما من طرق عن عامر الشعبى عن مسروق بن الأجدع عنها رضى الله عنها وفى الصحيحين عنها أيضا أنها قالت لو كان محمد (ص) كاتما شيئا من القرآن لكتم هذه الآية (و تخفى فى نفسك ما الله مبديه و تخشى الناس و الله أحق أن تخشاه) [۴۷] . وقال السيوطى فى الدر المنثور ": من حدثك أن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله إليه فقد كذب. وأخرج ابن مردويه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال لم يعم على نبيكم (ص) إلا الخمس من سرائر الغيب هذه الآية فى آخر لقمان إلى آخر السورة. وأخرج سعيد بن

منصور وأحمد والبخارى فى الأدب عن ربعى بن حراش رضى الله عنه قال حدثنى رجل من بنى عامر انه قال يا رسول الله هل بقى من العلم شىء لا تعلمه فقال لقد علمنى الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه إلا الله [" ۴۸] . وقال فى البخارى ": حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا [صفحه ۳۳] (ص) كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول (يأيها الرسول بلغ مآ أنزل اليك) الآية [" ۴۹] قال بن أبى الفرج الحرانى المقرى فى المسند المستخرج على صحيح مسلم": ومن زعم أن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله عليه فقد أعظم على الفرية والله يقول (بلغ مآ أنزل اليك) الآية هذا لفظ يزيد بن هارون صحيح رواه مسلم عن أبى خيثمة عن ابن علية عن داود وعن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب ورواه الناس عن داود وهيب ويزيد بن زريع وعباد بن العوام وعلى بن مسهر وحفص وعمرو بن الحارث المصرى والناس وأتمهم لفظا ابن علية ويزيد وعبدالوهاب [" ۵۰] . وقال النسائى فى السنن الكبرى ": ومن زعم أن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله عليه فقد أعظم على الله الفرية وألله يقول: (يأيها الرسول بلغ مآ أنزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين) قالت لو كان محمدا (ص) كاتما شيئا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية (و اذ تقول للذى أنعم الله عليه و أنعمت عليه أمسك عليك زوجك و اتق الله و تخفى فى نفسك ما الله مبديه و تخشى الناس و الله [صفحه ۳۴] أحق أن تخشاه) [۵۱] .

قد يقال بأن هذه الأحاديث مجملة بل قد يقال بان المراد من العلوم هى المختصة بالتشريع فقط

الجواب: أولا لا يوجد عندنا تصريح بأن المراد هى الأمور الشرعية فالرواية فيها إطلاق كل ما نزل به الوحى والوحى نزل بكل العلوم التى عند النبى (ص). ثانيا هناك روايات فى مصادركم تبين بأن الرسول علم أمته غير الأمور الشرعية وهذه بعض من تلك المرويات: فقد قال فى البخارى ": حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد خطبنا النبى (ص) خطبة ما [صفحه ۳۵] ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله إن كنت لأرى الشىء قد نسيت فأعرفه كما يعرف الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه [" ۵۲] . وقال العينى فى عمدة القارى ": حدثنا (موسى بن مسعود) حدثنا (سفيان) عن (الأعمش) عن (أبى وائل) عن (حذيفة) رضى الله عنه قال ل (قد خطبنا) النبى (ص) خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشىء قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه. مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ما ترك فيها شيئا أى من الأمور المقدرة من الكائنات وموسى بن مسعود هو أبو حذيفة النهدى وسفيان هو الثورى والأعمش هو سليمان وأبو وائل شقيق بن سلمة وحذيفة بن اليمان. والحديث أخرجه مسلم فى الفتن عن عثمان بن أبى شيبة وغيره وأخرجه أبوداود عن عثمان به قوله إلا ذكره وفى روإية إلا حدث به قوله علمه من علمه وجهله من جهله وفى رواية جريرحفظه من حفظه ونسيه من نسيه قوله إن كنت كلمة إن مخففة من الثقيلة قوله قد نسيت وفى رواية الكشميهنى نسيته قوله فأعرف ما يعرف الرجل ويروى فأعرفه كما يعرفه الرجل المعنى أنسى شيئا ثم أذكره فأعرف أن ذلك [صفحه ۳۶] بعينه [" ۵۳] . وقال ابن حجر فى مقدمة فتح البارى ": ثالثها فى القدر حديث حذيفة لقد خطبنا النبى (ص) خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره الحديث وقد تابعه أبو معاوية ووكيع عند مسلم وهذا جميع ما له فى البخارى [" ۵۴] . وقال فى مسلم ": وحدثنا عثمان بن أبى شيبة واسحاق بن إبراهيم قال عثمان حدثنا وقال إسحاق أخبرنا جرير عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قام فينا رسول الله (ص) مقاما ما ترك شيئا يكون فى مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابى هؤلاء وانه ليكون منه الشىء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه. وحدثناه أبوبكر بن أبى شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد إلى قوله ونسيه من نسيه ولم يذكر ما بعده. وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنى أبوبكر بن نافع حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن حذيفة أنه قال أخبرنى رسول الله (ص) بما هو [صفحه ۳۷] كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه شىء إلا قد سألته إلا أنى لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة. حدثنا

محمد بن المثنى حدثني وهب بن جرير أخبرنا شعبة بهذا الإسناد نحوه. وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعا عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبوعاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر حدثني أبوزيد يعني عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله (ص) الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا [" ۵۵] . وقال في صحيح ابن حبان ": أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد قال حدثنا أبي قال حدثنا عزرة بن ثابت حدثنا علباء بن أحمر اليشكري قال حدثنا أبوزيد اسمه عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله (ص) الصبح ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا [صفحه ۳۸] أحفظنا [" ۵۶] . وقال في مسند أبي يعلى ": حدثنا أبوسعيد القواريري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا أبو التياح قال سأل رجل عبد الرحمن بن حبشي وكان شيخا كبيرا قال يا بن حبشي كيف صنع رسول الله (ص) وسلم حين كادته صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا [" ۵۷] . وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة ": وأما حديث أبي زيد بن أخطب واسمه عمرو فأخبرني أبوبكر بن إبراهيم بن أبي عمر قال أخبرنا أبوبكر بن محمد بن عبد الجبار قال أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال أخبرنا يحيى بن محمود قال أخبرنا أبو علي الحداد قال أخبرنا أبو نعيم قال أخبرنا أبو محمد بن فارس قال حدثنا أحمد بن عصام قال حدثنا أبوعاصم قال حدثنا عزره ابن ثابت قال حدثنا علباء بن أحمر قال حدثني أبوزيد بن أخطب رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله (ص) الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن إلى يوم القيامة فأعلمنا [صفحه ۳۹] أحفظنا هذا حديث صحيح ["۵۸] . وقال المزي في تهذيب الكمال ": أخبرنا أبو الحسن بن البخاري قال أنبأنا القاضي أبو المكارم اللبان وأبوجعفر الصيدلاني قالا أخبرنا أبو علي الحداد قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال حدثنا أحمد بن عصام قال حدثنا أبوعاصم قال حدثنا عزرة بن ثابت قال حدثنا علباء بن أحمر قال حدثني أبوزيد قال صلى بنا رسول الله (ص) الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا رواه مسلم عن يعقوب الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعا عن أبي عاصم فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين وليس له عنده غيره [" ۵۹] . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ": وعن المغيرة بن شعبة أنه قال قام فينا رسول الله (ص) مقاما خبرنا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان. وعن أبي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله (ص) وما في السماء [صفحه ۴۰] طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح [" ۶۰] . وبما أن أئمتنا من هذه الأمة فقد علموا كما علم غيرهم فحفظ من حفظ ونسي من نسي فهل يجوز لغيرهم ولا يجوز لهم أم لأنهم من بيت النبي (ص) وقال بإمامتهم الشيعة فأصبح ما يجوز لغيرهم وممكن لغيرهم من الكمالات والعلم غير ممكن لهم وغير جائز؟

هل عندكم روايات تبين لنا بأن النبي قد علمهم كل هذه العلوم

الجواب: نعم وقد تقدم بعضها وهذه طائفة أخرى من الروايات كما في الكافي للكليني: باب أن الله عزوجل لم يعلم نبيه علما الا أمره أن يعلمه أميرالمؤمنين و أنه كان شريكه في العلم: ۱ " - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن أعين عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال [صفحه ۴۱] ان جبرئيل (عليه السلام) أتى رسول الله (صلى الله عليه و آله) برمانتين فأكل رسول الله (صلى الله عليه و آله) احدهما و كسر الاخرى بنصفين فأكل نصفا و أطعم عليا نصفا ثم قال رسول الله

(صلى الله عليه و آله) يا أخى هل تدرى ما هاتان الرمانتان قال لا قال أما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب و أما الاخرى فالعلم أنت شريكى فيه فقلت أصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا (صلى الله عليه و آله) علما الا و أمره أن يعلمه عليا (عليه السلام. ") ۲ "- على عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن ابى جعفر (عليه السلام) قال نزل جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله و عليه و آله) برمانتين من الجنة فأعطاه اياهما فأكل واحدة و كسر الاخرى بنصفين فأعطى عليا (عليه السلام) نصفها فأكلها فقال يا على أما الرمانة الاولى التى أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شىء و أما الاخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه . "۳ " - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول نزل جبرئيل على محمد (صلى الله عليه و آله) برمانتين من الجنة فلقيه على (عليه السلام) فقال ما هاتان الرمانتان اللتان فى يدك فقال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب و أما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله (صلى الله عليه و آله) بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله (صلى الله عليه و آله) نصفها ثم قال أنت شريكى فيه و أنا شريككك فيه قال فلم يعلم و الله رسول الله (صلى الله عليه [صفحه ۴۲] و آله حرفا مما علمه الله عزوجل الا و قد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره [۶۱"] .

بل أقول بأن فى مصادر غير الشيعة إشارة إلى ذلك و منها هذه الأخبار

أن النبى (ص) قال: لعلى أنت المبين لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى وعلى هذا إذا تم الاتفاق فلا إشكال وان أختلف فنأخذ بأقوال الإمام على (ع) مرجحين له على أقوال الغير وإليكم الآن الحديث الأول فى علم أميرالمؤمنين على بن أبى طالب (ع) بألفاظه المختلفة فقد قال (ص) إن الله خلقتى وعليا من شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها وفى لفظ آخر قال (ص) أنا مدينة العلم وعلى بابها ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها وفى لفظ آخر قال (ص) أنا مدينة العلم وأنت بابها كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلا من قبل الباب، وفى لفظ آخر قال (ص): أنا مدينة العلم وأنت بابها كذب من زعم انه يدخل المدينة بغير الباب قال الله عزوجل (وأتوا البيوت من أبوابها) [۶۲] . وفى قول آخر قال: (ص) أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت بابه! (الباب). وفى لفظ آخر قال (ص): يا على أنا مدينة [صفحه ۴۳] العلم وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب. وفى لفظ آخرعن جابر قال سمعت رسول الله يوم الحديبية وهو آخذ بيد على يقول هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد البيت فل يأتى الباب. المصادر: ترجمة الإمام على من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى ج ۲ ص ۴۶۴ وشواهد التنزيل للحسكانى الحنفى ج ۱ ص ۳۳۴ حديث ۴۵۹ المستدرك للحاكم ج ۳ ص ۱۲۶ و ۱۲۷ وصححه، وأسد الغابة ج ۴ ص ۲۲ ومناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۸۰ حديث ۱۲۰ و ۱۲۱ ۰ ۰ ۰ ۰ الخ، كفاية الطالب للكنجى الشافعى ص ۲۲۰ و ۲۲۱ الطبعة الحيدرية المناقب للخوارزمى الحنفى ص ۴۰ نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص ۱۱۳، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ۱۷۰، اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ۱۴۰ ط العثمانية، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزى الحنفى ص ۴۷ و ۴۸، فيض القدير للشوكانى ج ۳ ص ۴۶، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ۳ ص ۳۸، الميزان للذهبى ج ۱ ص ۴۱۵ والجزء ۲ ص ۲۵۱ وغيرها من المصادر وهى كثيرة جدا ولقد نقل صاحب الغدير أسماء من خرجه من الحفاظ وأئمة الحديث فبلغ عددهم مئه وثلاثة واربعين حافظ وامام من ائمة الحديث وحفاظه منهم كما عن الغدير عبد الرزاق الصنعانى والحافظ يحيى بن معين والهروى احد مشايخ مسلم واحمد بن حنبل والرواجنى الأسدى احد مشايخ البخارى والترمذى والبزار والحاكم وابن مردويه الاصبهانى وابو نعيم الاصبهانى وابوبكر [صفحه ۴۴] البيهقى والخطيب البغدادى وابن عبد البر القرطبى والسمعانى والديلمى وغيرهم الكثير وقد نص على صحته كل من: أولاً: الحافظ أبوزكريا يحيى بن معين البغدادى نص على صحته كما ذكره الخطيب وابو الحجاج المزى وابن حجر. ثانيا: أبوجعفر محمد بن جرير

الطبرى صححه فى تهذيب الآثار. ثالثا: الحاكم النيسابورى صححه فى المستدرك. رابعا: الخطيب البغدادى عده ممن صححه المولوى حسن زمان فى القول المستحسن. خامسا: الحافظ أبو محمد الحسن السمرقندى فى بحر الأسانيد. سادسا: مجد الدين الفيروز آبادى صححه فى النقد الصحيح. سابعا: الحافظ جلال الدين السيوطى صححه فى جمع الجوامع. ثامنا: السيد محمد البخارى نص على صحته فى تذكرة الأبرار. تاسعا: الأمير محمد اليمانى الصنعانى صرح بصحته فى الروضة الندية وغيرهم فراج الغدير الجزء السادس من ص ۶۱ الى ص ۸۱ وهناك أقوال أخر للنبى (ص) فى علم على (ع) نأخذ بعضها خوف الإطالة فقد قال (ص) لفاطمة (ع "): أما ترضين إنى زوجتك أول المسلمين إسلاما [صفحه ۴۵] وأعلمهم علما [" ۶۳] . وقال (ص) لها أيضا ": زوجتك خير أمتى أعلمهم علما وأفضلهم حلما، وأولهم سلما [" ۶۴] . وقوله (ص) للزهراء (ع "): إنه لأول أصحابى إسلاما أو أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما [" ۶۵] . وهناك أحاديث أخرى منها اعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب أقضى أمتى على وحديث أقضاكم على وغيرها. وقال الإمام (ع "): إن رسول الله (ص) علمنى ألف باب كل باب فيها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب حتى علمت ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب. [" صفحه ۴۶]

و كيف و صل علم النبى الى أئمتكم

الجواب: وصلهم بعدة طرق منها كما مر عليك سابقا فإن النبى (ص) علم الإمام على العلوم التى عنده وأصبح باب مدينة علم الرسول. ومن تلك الطرق التى وصل فيها علم النبى (ص) إليهم هى الكتب التى ورثوها عن جدهم (ص) وهى كما فى الكافى للكلينى: باب فيه ذكر الصحيفة و الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة (عليها السلام): ۱ "- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبدالله بن الحجال عن أحمد بن عمر الحلبى عن أبى بصير قال دخلت على أبى عبدالله (عليه السلام) فقلت له جعلت فداك انى أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامى قال فرفع أبوعبدالله (عليه السلام) سترا بينه و بين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) علم عليا (عليه السلام) بابا يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله (صلى الله عليه و آله) عليا (عليه السلام) ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا و الله العم قال فنكت ساعة فى الارض ثم قال انه لعلم و ما هو بذاك قال ثم قال يا أبا محمد و ان عندنا الجامعة و ما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك و ما الجامعة قال صحيفة طولها [صفحه ۴۷] سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه و آله) و املائه من فلق فيه و خط على بيمينه فيها كل حلال و حرام و كل شىء يحتاج الناس اليه حتى الارش فى الخدش و ضرب بيده الى فقال تأذن لى يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك انما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزنى بيده و قال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا و الله العلم قال انه لعلم و ليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال و ان عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر قال قلت و ما الجفر قال وعاء من أدم فيه علم النبيين و الوصيين و علم العلماء الذين مضوا من بنى اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم و ليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال و ان عندنا لمصحف فاطمة (عليها السلام) و ما يدريهم ما مصحف فاطمة (عليها السلام) قال قلت و ما مصحف فاطمة (عليها السلام) قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا و الله العلم قال انه لعلم و ما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان و علم ما هو كائن الى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قل انه لعلم و ليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاى شىء العلم قال ما يحدث بالليل و النهار الامر من بعد الامر و الشىء بعد الشىء الى يوم القيامة. " ۲ "- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول تظهر الزنادقة فى سنة ثمان و عشرين و مائة و ذلك أنى نظرت فى مصحف فاطمة (عليها السلام) قال قلت و ما مصحف فاطمة قال ان الله تعالى لما قبض نبيه (صلى الله عليه و آله) دخل على فاطمة (عليها السلام) [صفحه ۴۸] من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عزوجل فأرسل الله اليها ملكا يسلى غمها و يحدثها فشكت ذلك الى أميرالمؤمنين (عليه

السلام) فقال اذا أحسست بذلك و سمعت الصوت قولى لى فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين (عليه السلام) يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال أما انه ليس فيه شيء من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون. " ۳ "- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن الحسين بن أبى العلاء قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول ان عندى الجفر الابيض قال قلت فأى شيء فيه قال زبور داود و توراة موسى و انجيل عيسى و صحف ابراهيم (عليه السلام) و الحلال و الحرام و مصحف فاطمة ما أزعم أن فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا و لا نحتاج الى أحد حتى فيه الجلدة و نصف الجلدة و ربع الجلدة و أرش الخدش و عندى الجفر الاحمر قال قلت و أى شيء فى الجفر الاحمر قال السلاح و ذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبدالله بن أبى يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال اى والله كما يعرفون الليل أنه ليل و النهار أنه نهار ولكنهم يحملهم الحسد و طلب الدنيا على الجحود و الانكار و لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم. " ۴ "- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال أبوعبدالله (عليه السلام) ان فى الجفر الذى يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق و الحق فيه فليخرجوا قضايا على و فرائضه ان كانوا صادقين و سلوهم عن الخالات و العمات و ليخرجوا [صفحه ۴۹] مصحف فاطمة (عليها السلام) فان فيه وصية فاطمة (عليها السلام) و معه سلاح رسول الله (صلى الله عليه و آله) ان الله عزوجل يقول فأتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ان كنتم صادقين. " ۵ "- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبى عبيدة قال سأل أبا عبدالله (عليه السلام) بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قل له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا فى عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه و ليس من قضية الا وهى فيها حتى أرش الخدش قال فمصحف فاطمة (عليها السلام) قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوما و كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها و كان على (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام. ") ۶ "- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن صالح بن سعيد عن أحمد بن أبى بشر عن بكر بن كرب الصير فى قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس و ان الناس ليحتاجون الينا و ان عندنا كتابا املاء رسول الله (صلى الله عليه و آله) و خط على (عليه السلام) صحيفة فيها كل حلال و حرام و انكم لتأتونا بالامر فنعرف اذا أخذتم به و نعرف اذا تركتموه. [" صفحه ۵۰] ۷ "- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار و بريد بن معاوية و زرارة أن عبدالملك بن أعين قال لابى عبدالله (عليه السلام) ان الزيدية و المعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبدالله فهل له سلطان فقال و الله ان عندى لكتابين فيهما تسمية كل نبى و كل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبدالله فى واحد منهما. " ۸ "- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبدالصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على أبى عبدالله (عليه السلام) فقال يا فضيل أتدرى فى أى شيء كنت أنظر قبيل قال قلت لا قال كنت أنظر فى كتاب فاطمة (عليها السلام) ليس من ملك يملك الارض الا و هو مكتوب فيه باسمه و اسم أبيه و ما وجدت لولد الحسن فيه شيئا [" ۶۶] . [صفحه ۵۱]

لقد ذكرت فيما مضى أن مصادر علوم أئمتكم هو النبى و مصادر أخرى فهل تقصد أنهم تحديث الملائكة لهم والإلهام وهل هم بمنزلة الأنبياء عندكم

الجواب: اما حول مسالة تحديث الملائكة لهم وأنهم يلهمون فسوف أتعرض إليه إن شاء الله بالتفصيل وأما هل هم أنبياء فقد نهو شيعتهم أن يقولوا عنهم أنهم أنبياء وهذه طائفة من تلك الروايات فقد ذكر الكلينى فى الكافى: باب فى أن الأئمة يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة: ۱ "- أبو على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران بن أعين قال قلت لابى

جعفر (عليه السلام) ما موضع العلماء قال مثل ذى القرنين و صاحب سليمان و صاحب موسى (عليه السلام). ۲ "- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن الحسين بن أبى العلاء قال قال أبوعبدالله (عليه السلام) انما الوقوف علينا فى الحلال و الحرام فأما النبوة فلا . "۳ "- محمد بن يحيى الاشعرى عن أحمد بن محمد عن البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول ان الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبى بعده أبدا و ختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبدا و أنزل فيه تبيان [صفحه ۵۲] كل شىء و خلقكم و خلق السماوات و الارض و نبأ ما قلبكم و فصل ما بينكم و خبر ما بعدكم و أمر الجنة و النار و ما أنتم صائرون اليه. " ۴ "- عدة من أصحابنا بن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عم حماد بن عيسى بن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال أبوجعفر (عليه السلام) ان عليا (عليه السلام) كان محدثا فقلت فتقول نبى قال فحرك بيده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أم كذى القرنين أو ما بلغكم انه قال و فيكم مثله. " ۵ "- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبى جعفر و أبى عبدالله (عليه السلام) قال قلت له ما منزلتكم و من تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى و ذوالقرنين كانا عالمين و لم يكونا نبيين. " ۶ "- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن البرقى عن أبى طالب عن سدير قال قلت لابى عبدالله (عليه السلام) ان قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون بذلك علينا قرآنا و هو الذى فى السماء اله و فى الارض اله فقال يا سدير سمعى و بصرى و بشرى ولحمى و دمى و شعرى من هؤلاء براء و برى الله منهم ما هؤلاء على دينى و لا على دين آبائى و الله لا يجمعنى الله و اياهم يوم القيامة الا و هو ساخط عليهم قال قلت و عندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرءون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا انى بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعى و بصرى و شعرى و بشرى و لحمى ودمى من هؤلاء براء و برى الله منهم و رسوله ما هؤلاء على دينى و لا على دين آبائى و الله لا يجمعنى الله و اياهم يوم [صفحه ۵۳] القيامة الا و هو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تبارك و تعالى بطاعتنا و نهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء و فوق الارض. " ۷ "- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن عبدالرحمن بن أبى عبدالله عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول الائمة بمنزلة رسول الله (صلى الله عليه و آله) الا أنهم ليسوا بأنبياء و لا يحل لهم من النساء ما يحل للنبى (صلى الله عليه و آله) فأما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله (صلى الله عليه و آله [") ۶۷] . ملاحظة: لتعلم بأن النهى هنا ليس لأنهم أقل من الأنبياء وانما لأنه لا نبى من بعد النبى محمد (ص) لأنه خاتم الأنبياء والمرسلين. [صفحه ۵۴]

و ما هو ردكم على من قال بأنكم تقولون بأن أئمتكم محدثون ملهمون وهذه رواياتكم واضحة فى ذلك فقد رويتم ما يلى

فى الكافى للكلينى ما يلى: باب أن الأئمة (عليهم السلام) محدثون مفهمون: ۱ "- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال أرسل أبوجعفر (عليه السلام) الى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد عليه و عليهم السلام محدثون. " ۲ "- محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على على بن الحسين (عليهما السلام) يوما فقل يا حكم هل تدرى الاية التى كان على بن أبى طالب (عليه السلام) يعرف قاتله بها و يعرف بها الامور العظام التى كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت فى نفسى قد وقعت على علم من علم على بن الحسين أعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا أعلم قال ثم قلت الاية تخبرنى بها يا ابن رسول الله قال هو و الله قول الله عز ذكره و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث و كان على بن أبى طالب (عليه السلام) محدثا فقال له رجل يقال له عبدالله بن زيد كان أخا على لامه سبحان الله محدثا كأنه ينكر ذلك فأقبل علينا أبوجعفر (عليه السلام) فقال أما والله ان ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هى التى هلك فيها أبوالخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث و النبى. " ۳"- أحمد بن محمد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن [صفحه ۵۵] يزيد عن محمد بن اسماعيل قال سمعت أبا

الحسن (عليه السلام) يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون. " ۴ "- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند أبى عبدالله (عليه السلام) فقال انه يسمع الصوت و لا يرى الشخص فقلت له جعلت فداك كيف يعلم أنه كلام الملك قال انه يعطى السكينة و الوقار حتى يعلم أنه كلام ملك. " ۵ "- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن أعين قال قال أبوجعفر (عليه السلام) ان عليا (عليه السلام) كان محدثا فخرجت الى أصحابى فقلت جئتكم بعجيبة قالوا و ما هى فقلت سمعت أباجعفر (عليه السلام) يقول كان على (عليه السلام) محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت انى حدثت أصحابى بما حدثتنى فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال لى يحدثه ملك قلت تقول انه نبى قال فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أوكذى القرنين أوما بلغكم أنه قال و فيكم مثله [" ۶۸] . الجواب: نعم لقد روت مصادرنا هذه الروايات وغيرها أيضا ونحن نعترف بها ونقول بأنه لا إشكال فى ذلك لأنه مما ثبت عن النبى (ص) وأنتم أيضا تقولون فى غير أهل البيت ذلك ولكن لم تستطيعوا أن تتحملوا هذا [صفحه ۵۶] القول فى أئمتنا أئمة أهل البيت الطاهر.

و اين قلنا نحن ذلك و ما هى المصادر لو تكرمت حتى يكون كلامك حجة علينا

الجواب: إليك هذه المصادر فراجعها بنفسك لعلك تجد فيها ما يريح قلبك ويشفى همك وهذه هى الرواية والمصادر: فقد قال فى البخارى ": حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى إلله عنه عن النبى (ص) قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون وانه إن كان فى أمتى هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب [" ۶۹] . وقال أيضا ": حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن [صفحه ۵۷] أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك فى أمتى أحد فإنه عمر زاد زكرياء بن أبى زائدة عن سعد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى (ص) لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن من أمتى منهم أحد فعمر [" ۷۰] . وقال البيهقى الشافعى فى إلاعتقاد ": وعن عبدالله بن عمر قال كان عمر يقول القول فننتظر متى يقع؟ قال الشيخ وكيف لا تكون وقد قال رسول الله (ص) أنه كان فى الأمم قبلكم محدثون فإن يكن فى هذه الأمة حهو عمر بن الخطاب وهذا الحديث أهل فى جواز كرامات الأولياء وفى قراءة أبى بن كعب (و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث) [۷۱] وقرأها ابن عباس كذلك. ثم فى بعض الروايات عن النبى (ص) أنه قيل كيف يحدث قال يتكلم الملائكة على لسانه [" ۷۲] . وقال هبة الله اللالكائى فى كرامات الأولياء ": أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصرى قال حدثنا أبو صالح عبد الرحمن ابن سعيد بن هارون الأصبهانى قال أخبرنا عقيل بن يحيى قال حدثنا أبودأود قال وحدثنا أبن سعد عن أبيه عن أبى سلمة [صفحه ۵۸] عن أبى هريرة قال قال رسول الله (ص) قد كان فيمن خلا من الأمم ناس محدثون فإن يكن فى أمتى منهم أحد فهو عمر بن الخطاب أخرجه البخارى" [۷۳] . وقال فى صحيح مسلم ": حدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح حدثنا عبدالله بن وهب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم عن أبى سلمة عن عائشة عن النبى (ص) أنه كان يقول قد كان يكون فى الأمم قبلكم محدثون فإن يكن فى أمتى منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم قال بن وهب تفسير محدثون ملهمون [" ۷۴] . وقال البيهقى فى شعب الإيمان ": أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى قال سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر الخلدى يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول كنت فى جبل لكام فرأيت رمانا فاشتهيت فدنوت فأخذت منها واحدا فشققته فوجدته حامضا فمضيت وتركت الرمان فرأيت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنابير فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم قلت وكيف عرفتنى قال من عرف الله لا يخفى عليه شىء من دون الله فقلت أرى لك حالا مع الله فلو سألته أن يحميك ويقيك الأذى من هذه الزنابير فقال لى أرى لك حالا مع الله فلو سألته أن يقيك [صفحه ۵۹] شهوة الرمان فإن لدغ الرمان يجد الإنسان ألمه فى الآخرة ولدغ الزنابير يجد ألمه فى الدنيا وتركته

ومضيت قال الشيخ وهذا عندى محمول على أنه يعرف فى منامه من علم الغيب ما عسى يحتاج إليه أو يحدث على لسانه ملك بشيء من ذلك كما قال النبى (ص) قد كان يكون فى الأمم محدثون فإن يكن فى أمتى منهم أحد كان عمر بن الخطاب منهم وقد روى عن إبراهيم بن سعد أنه قال فى هذا الحديث يعتى يلقى فى روعه [" ۷۵] وقال النووى فى شرحه لصحيح مسلم ": قوله (عن بن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن عائشة عن النبى (ص) انه كان يقول قد كان يكون فى الامم محدثون فان يكن فى امتى منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم) قال بن وهب تفسير محدثون ملهمون هذا الاسناد مما استدركه الدار قطنى على مسلم وقال المشهور فيه عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة قال بلغنى ان رسول الله (ص) واخرجه البخارى من هذا الطريق عن ابى سلمة عن ابى هريرة واختلف تفسير العلماء للمراد بمحدثون فقال بن وهب ملهمون وقيل مصيبون وإذا ظنوا فكأنهم حدثوا بشى فظنوا وقيل تكلمهم الملائكة وجاء فى رواية متكلمون وقال البخارى يجرى الصواب على ألسنتهم وفيه إثبات كرإمات الأولياء [" ۷۶] . [صفحه ۶۰]

و من تتبع الروايات يجد التصريح الواضح من النبى يقول بأن هناك بشر يكلمون وهم غير أنبياء

وهذا مثال على هذه الأخبار: فقد قال الدار قطنى فى العلل الواردة فى الأحاديث النبوية ": وسئل عن حديث أبى سلمة عن أبى هريرة قال رسول الله (ص) كان فيمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن فى أمتى منهم أحد فعمر فقال يرويه سعد بن ابراهيم واختلف عض فرواه زكريا بن أبى زائدة عن سعد واختلف عن زكريا أيضا فرواه داود بن عبد الحميد و محمد بن إبراهيم بن رجاء عن زكريا عن سعد عن أبى سلمة عن أبى هريرة وخالفهما إسحاق الأزرق فرواه عن زكريا عن سعد عن أبى سلمة مرسلا [" ۷۷] . وقال ابن حجر فى تغليق التعليق ": حدثًنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك فى أمتى أحد فإنه عمر زاد زكريا بن أبى زائدة عن سعد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى (ص) لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجال يتكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن من أمتى أحد فعمر. [صفحه ۶۱] أخبرنا أبوبكر بن إبراهيم بن أبى عمر أخبرنا أبو نصر بن الشيرازى فى كتابه عن على بن عبدالرحمن البكرى أن يحيى بن ثابت بن بندار أخبره قال أخبرنا أبى أخبرنا أبوبكر بن غالب أخبرنا أبوبكر الجرجانى حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ حدثنا داود بن عبدالمجيد حدثنا زكريا به نحوه. وقال أبو نعيم فى المستخرج حدثنا أبو اسحاق بن حمزة حدثنا على بن مبشر حدثنا الحسن بن خلف حدثنا إسحاق الأزرق عن زكريا بن أبى زائدة عن سعد بن من بنى إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء الحديث. قوله فيه وقال ابن عباس من نبى ولا محدث. قال عبد بن حميد فى تفسيره حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن تميله عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث إسناد صحيح وكذا رواه سفيان بن عيينة فى أواخر جامعه [" ۷۸] . وقال العينى فى عمدة القارى ": ويروى لقد كان فيمن كأن قبلكم قوله يكلمون قال الكرمانى يعنى الملائكة تكلمهم فعلى هذا يكلمون على صيغة المجهول قوله فإن يكن من أمتى ويروى فى أمتى قوله أحد وفى رواية الكشميهنى من أحد قوله فعمر أى فهو عمر وكلمة إن ليست للشك فإن أمته أفضل الأمم فإذا كان [صفحه ۶۲] موجودا فبالأولى أن يكون فى هذه الأمة بل للتأكيد كقول الأجير إن عملت لك فوفنى حقى. قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما مِن نبى و لا محدث. أشار بهذا إلى قراءة ابن عباس فى قوله تعالى: (و مآ أرسلنا من قبلك منرسول و لا نبى الآ اذا تمنى) [۷۹] الآية فإنه زاد فيها ولا محدث وأخرجه عبد بن حميد من حديث عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث [" ۸۰] .

قد يسألك سائل فيقول و هل تريد من هذا أن تثبت بأن ائمتكم تحدثهم الملائكة

الجواب: نعم فإذا ثبت فى هـذه الأمة من حدثته الملائكة فما هو المانع أن أقول بأن أئمتنا تحدثهم الملائكة وتسلم عليهم وتجالسهم وتدخل بيوتهم. ورواياتكم تكلمنا بأن سلام الملائكة على أبناء الأمة أمر ممكن [صفحه ۶۳] ولا مانع منه مثل هذه الروايات فقد قال فى صحيح مسلم ": حدثنا يحيى بن يحيى التيمى وقطن بن نسير واللفظ ليحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد بن إياس الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن حنظلة الأسيدى قال وكان من كتاب رسول الله (ص) قال لقينى أبوبكر فقال كيف أنت يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله (ص) يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عين فإذا خرجنا من عند رسول الله (ص) عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا قال أبوبكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبوبكر حتى دخلنا على رسول الله (ص) قلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله (ص) وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله (ص) والذى نفسى بيه إن لو تدومون على ما تكونون عندى وفى الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات" [۸۱] . وقال أيضا ": حدثنى إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد سمعت أبى يحدث حدثنا سعيد الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن حنظلة قال كنا عند رسول الله (ص) فوعظنا فذكر النار قال ثم جئت إلى البيت فضاحكت [صفحه ۶۴] الصبيان ولاعبت المرأة قال فخرجت فلقيت أبابكر فذكرت ذلك له فقال وأنأ قد فعلت مثل ما تذكر فلقينا رسول الله (ص) فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه فحدثته بالحديث فقال أبوبكر وأنا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا حنظلة ساعة وساعة ولو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم فى الطرق [" ۸۲] . وقال فى صحيح ابن حبان ": أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو قديد عبيد الله بن فضالة قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال قال أصحاب رسول الله (ص) إنا إذا كنا عند النبى (ص) رأينا من أنفسنا ما نحب فإذا رجعنا إلى أهالينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا فذكروا ذلك للنبى (ص) فقال رسول الله (ص) لو تدومون على ما تكونون عندى فى الحال لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها ولكن ساعة وساعة [" ۸۳] . وقال الطبرانى فى المعجم الكبير ": حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا أبوحذيفة ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الهيثم بن حنش عن حنظلة الكاتب قال كنا عند رسول الله (ص) فذكر الجنة والنار فكنا رأى عين فخرجت فأتيت أهلى فضحكت معهم فوقع فى نفسى شىء فلقيت أبابكر رحمه الله فقلت إنى نافقت قال [صفحه ۶۵] وما ذلك فقلت كنا عند رسول الله (ص) فذكر الجنة والنار وكنا كأنا رأى عين فأتيت أهلى فضحكت معهم قال أبوبكر إنا لنفعل ذلك فأتيت النبى (ص) فذكرت ذلك له قال يا حنظلة لو كنتم عند أهليكم كما تكونون عندى لصافحتكم الملائكة على فرشكم و فى الطريق يا حنظلة ساعة وساعة ". " حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ح وحدثنا على بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم قالا حدثنا سفيان عن سعيد الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن حنظلة الكاتب الأسيدى قال كنا عند رسول الله (ص) فذكرنا الجنة والنار حتى كأنا رأى عين فقمت إلى أهلى وولدى فضحكت ولعبت فذكرت الذى كنا فيه فخرجت فلقيت أبابكر رضى الله عنه فقلت نافقت فقال أبوبكر رضى الله عنه إنا لنفعله فذهب حنظلة فذكره للنبى (ص) فقال يا حنظلة لو كنتم كما تكونون عندى لصافحتكم الملائكة على فرشكم أو طرقكم أو نحو ذا يا حنظلة ساعة وساعة [" ۸۴] . وراجع المصادر التالية: الأحاديث المختارة ج: ۵ ص: ۱۴ و الأحاديث المختارة ج: ۵ ص:۱۳۹ و الأحاديث المختارة ج:۷ ص:۶۴ و صحيح ابن حبان ج:۱۶ ص: ۳۹۶ وموارد الظمآن ج: ۱ ص:۶۱۷ وسنن إبن ماجه ج:۲ ص: ۱۴۱۶ وسنن الترمذى ج:۴ ص: ۶۶۶ والآحاد والمثانى ج: ۲ ص: ۴۰۶ و المسند [صفحه ۶۶] ج:۲ ص: ۴۸۶ و المعجم الأوسط ج:۳ ص:۱۲۹ ومسند أبى يعلى ج:۵ ص:۳۷۸ و مسند إسحاق بن راهويه ج:۱ ص:۳۱۸ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۲ ص:۳۰۴ و مسند الحارث (زوائد الهيثمى) ج:۲ ص:۹۶۹ و مسند الطيالسى ج:۱ ص:۳۳۷ و مسند عبد بن حميد ج:۱ ص:۴۱۵ والعشرات من المصادر فتبين بأن المانع من تسليم الملائكة على الكثير من الصحابة هو عدم ثباتهم على سيرة واحدة فعندما يكونوا أمام النبى (ص) ومعه بوجه وبحالة من الخشوع والخضوع واذا خرجوا من عنده تغيرت أحوالهم إلى وضع وحال آخر. أما أئمتنا فهم مع القرآن والقرآن معهم دائما وأبدا لا يفارقهم

ولا يفارقونه.

و قد ثبت بأن هناک بعض الصحابة ممن کانت تکلمه الملائکة و تسلم علیه و تحدثه

سؤال: و أین قلنا بأن الملائکة حدثت أحد من هذه الأمة؟ الجواب: لقد مرت علیک الأدلة الواضحة فیما تقدم وأن عمر ممن تکلمه [صفحه ۶۷]

طائفة أخری تصرح بذلک منها

الملائکة کما تقولون والیکم طائفة أخری تصرح بذلک منها: فقد قال فی مسلم ": حدثنی عبد الأعلی بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبی رافع عن أبی هریرة عن النبی (ص) أن رجلا زار أخا له فی قریة أخری فأرصد الله له علی مدرجته ملکا فلما أتی علیه قال أین ترید قال أرید أخا لی فی هذه القریة قال هل لک علیه من نعمة تربها قال لا غیر أنی أحببته فی إلله عزوجل قال فإنی رسول الله إلیک بأن الله قد أحبک کما أحببته فیه [" ۸۵] . وقال فی مسند ابن المبارک ": حدثنا جدی حدثنا حبان أخبرنا عبدالله بن المبارک عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبی رافع عن أبی هریرة أن رجلا زأر أخاه فی قریة أخری فأرصد الله له علی مدرجته ملکا فلما أتی علیه قال أین ترید قال أرید أن أزور أخا لی فی هذه القریة قال هل لک علیه من نعمة تربها قال لا إلا إنی أحببته فی الله قال فإنی رسول الله إلیک إن الله قد أحبک کما أحببته [" ۸۶] . [صفحه ۶۸] حالة ثانیة فقد قال فی مسند الإمام أحمد ": حدثنا عبدالله حدثنی أبی حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا الحجاج بن فرافصة حدثنی رجل عن حذیفة بن الیمان أنه أتی النبی (ص) فقال بینما أنا أصلی إذ سمعت متکلما یقول اللهم لک الحمد کله ولک الملک کله بیدک الخیر کله إلیک یرجع الأمر کله علانیته وسره فأهل أن تحمد أنک علی کل شیء قدیر اللهم اغفر لی جمیع ما مضی من ذنبی واعصمنی فیما بقی من عمری وارزقنی عملا زاکیا ترضی به عنی فقال النبی (ص) ذاک ملک أتاک یعلمک تحمید ربک [" ۸۷] . وقال الهیثمی فی مجمع الزوائد ": وعن حذیفة أنه أتی النبی (ص) فقال بینا أنا أصلی إذ سمعت متکلما یقول اللهم لک الحمد کله ولک الملک کله بیدک الخیر کله إلیک یرجع الأمر کله علانیته وسره فأهل أن تحمد إنک علی کل شیء قدیر اللهم اغفر لی جمیع ما مضی من ذنوبی واعصمنی فیما بقی من عمری وارزقنی عملا زاکیا ترضی به عنی فقال النبی (ص) ذاک ملک أتاک یعلمک تحمید ربک عزوجل رواه أحمد وفیه راولم یسم وبقیة رجاله ثقات [" ۸۸] . [صفحه ۶۹] وقال الطبرانی فی الدعاء ": حدثنا علی بن عبد العزیز وأبو مسلم قالا حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا همام بن یحیی حدثنا حجاج بن فرافصة حدثنی رجل من أهل فدک عن حذیفة رضی الله عنه قال بینما أنا أصلی إذ سمعت متکلما یقول اللهم لک الحمد کله ولک الملک کله وبیدک الخیر کله وإلیک یرجع الأمر کله علانیته وسره أهل أن تحمد أبدا إنک علی کل شیء قدیر اللهم اغفر لی جمیع ما مضی من ذنوبی واعصمنی فیما بقی من عمری وارزقنی عملا زاکیا ترضی به عنی قال فأتیت النبی (ص) فقلت بینما أنا أصلی إذ سمعت متکلما یقول هذا الکلام أجمع فقال رسول الله (ص) ذاک ملک أتاک یعلمک تحمید ربک عزوجل [" ۸۹] . وقال ابن أبی الدنیا فی الهواتف ": حدثنا عبیدالله بن جریر العتکی حدثنا أبوسلمة موسی بن إسماعیل حدثنا همام عن الحجاج بن فرافصة قال حدثنی رجل من أهل فدک عن حذیفة قال بینما أنا أصلی إذ سمعت متکلما یقول اللهم لک الحمد کله ولک الملک کله وبیدک الخیر کله والیک یرجع الأمر کله علانیته وسره أهل الحمد أنت وعلی کل شیء قدیر اللهم اغفر لی جمیع ما مضی من ذنوبی واعصمنی فیما بقی من عمری وارزقنی عملا یرضیک عنی إنک علی کل شیء قدیر. فقلت للنبی (ص) بینما أنا أصلی إذ سمعت متکلما یقول کذا وکذا فنظرت فلم أرأحدا فقال النبی (ص) ذلک ملک [صفحه ۷۰] أتاک یعلمک تحمید ربک [۹۰] . حالة ثالثة فقد قال فی البخاری ": حدثنی إسحاق عن جریر عن أبی حیان عن أبی زرعة عن أبی هریرة رضی الله عنه أن رسول الله (ص) کان یوما بارزا للناس إذ أتاه رجل یمشی فقال یا رسول الله ما الإیمان قال الإیمان أن تؤمن بالله

وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها فى خمس لا يعلمهن إلا الله) إن الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام (ثم انصرف الرجل فقال ردوا على فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم [" ۹۱] . [صفحه ۷۱] وقال فى صحيح مسلم ": وحدثنا أبوبكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب جميعا عن بن علية قال زهير حدثنا اسماعيل بن إبراهيم عن أبى حيان عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال كان رسول الله (ص) يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخرقال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال أن تعبدالله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها واذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها واذا تطاول رعاء البهم فى البنيان فذاك من أشراطها فى خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا (ص) (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) قال ثم أدبر الرجل فقال رسول الله (ص) ردوا على الرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله (ص) هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم [" ۹۲] . [صفحه ۷۲] حالة رابعة فقد قال فى البخارى ": وحدثنى عبيدالله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف قال قال لى عمران بن حصين أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله (ص) جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم على حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكى فعاد [" ۹۳] . وقال ابن حجر فى فتح البارى ": ولمسلم عن عمران بن حصين كان يسلم على حتى أكتويت فترك ثم تركت الكى فعاد وله عنه من وجه آخر أن الذى كان انقطع عنى رجع إلى يعنى تسليم الملائكة كذا فى الأصل وفى لفظ أنه كان يسلم على فلما اكتويت أمسك عنى فلما تركته عاد إلى [" ۹۴] . وقال النووى فى تهذيب الأسماء ": روى عنه أبو رجاء العطاردى واسمه تيم ومطرف بن عبدالله وزرارة بن أوفى وزهدم وعبدالله بن بريدة وابن سيرين والحسن والشعبى وأبو الأسود الدؤلى وآخرون نزل البصرة وكان قاضيها استقضاه عبدالله بن عامر أياما ثم استعفاه فأعفاه توفى بها سنة ثنتين وخمسين وكان [صفحه ۷۳] الحسن البصرى يحلف بالله تعالى ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران وغزا مع النبى (ص) غزوات وبعثه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى البصرة ليفقه أهلها وكان من فضلاء الصحابة وكان مجاب الدعوة ولم يشهد تلك الحروب وكان أبيض الرأس واللحية وله عقب بالبصرة وفى صحيح مسلم عن عمران قال قد كان يسلم على حتى اكتويت فتركت ثُم تركت الكى فعاد يعنى كانت الملائكة تسلم عليه ويراهم عيانا كما جاء مصرحا به فى غير صحيح مسلم [" ۹۵] . وقال ابن مهران المقرى فى المسند المستخرج على صحيح مسلم ": حدثنا عبدالله بن عبد المجيد عن إسماعيل بن مسلم حدثنا إسحاق حدثنا أبو محمد ابن حيان حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أبى يحيى حدثنا نصر بن على حدثنا مسلم بن إبراهيم وحدثنا سالم ابن عصام حدثنا إبرإهيم بن بسطام حدثنا عثمان بن عمر قالا حدثنا إسماعيل بن مسلم حدثنا محمد بن واسع عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال قال لى عمران بن حصين ذات يوم إذا أصبحت فاغد على فلما أصبحت غدوت عليه فقال لى ما غدا بك قلت الميعاد قال أحدثك حديثين أما أحدهما فاكتمه على وأما الآخر فلا أبالى أن تفشه على فأما الذى تكتمه على فإن الذى كان إنقطع عنى رجع إلى يعنى تسليم الملائكة والآخر تمتعنا مع رسول الله (ص) مرتين فقال رجل برأيه ما شاء [" ۹۶] . [صفحه ۷۴] وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ": قال فقال عمران بن حصين لودخل على رجل بيتى يريد نفسى ومالى لرأيت أن قد حل لى قتاله قال أخبرنا حفص بن عمر الحوضى قال حدثنأ يزيد بن إبراهيم قال سمعت محمدا يعنى بن سيرين قال سقا بطن عمران بن الحصين ثلاثين سنة كل ذلك يعرض

عليه الكى فيأبى أن يكتوى حتى كان قبل وفأته بسنتين فاكتوى قال أخبرنأ الخليل بن عمر العبدى البصرى قأل حدثنى أبى قال حدثنا قتادة أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت [" ۹۷] .

يقال بأن أئمتكم يلهمهم الله العلم فما حقيقة هذه الدعوى يا ترى

فقد ورد فى الكافى من مثل هذه الرواية ": على بن ابراهيم، عن أبيه، عمن حدثه، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: روينا، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: إن علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الأسماع [صفحه ۷۵] فقال أما الغابر فما تقدم من علمنا، وأما المزبور فما ياتينا، وأما النكت فى القلوب فإلهام وأما النقر فى الأسماع فامر الملك [" ۹۸] . الجوإب: أقول بأن مسالة الإلهام لا تخص الشيعة و انما هى مسألة مطروحة من الشيعة وغيرهم وهذه كلمات العلماء فى هذه المسألة. فقد قال ابن حجر فى فتح البارى ": أن الحصر فى المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الإلهام فإنه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فإنه نادرفانما ذكر المنام لشموله وكثرة وقوعه ويشير إلى ذلك قوله (ص) فان يكن وكان السر فى ندور الإلهام فى زمنه وكثرته من بعده غلبة الوحى إليه (ص) فى اليقظة وإرادة إظهار المعجزات منه فكان المناسب أن لا يقع لغيره منه فى زمانه شىء فلما انقطع الوحى بموته وقع الإلهام لمن اختصه الله به للأمن من اللبس فى ذلك وفى إنكار وقوع ذلك مع كثرته وإشتهاره مكابرة ممن أنكره [" ۹۹] . وقال أيضا ": قال بن السمعانى وإنكار الإلهام مردود ويجوز أن يفعل الله بعبده ما يكرمه به ولكن التميز بين الحق والباطل فى ذلك ان كل ما [صفحه ۷۶] استقام على الشريعة المحمدية ولم يكن فى الكتاب والسنة ما يرده فهو مقبول والا فمردود يقع من حديث النفس ووسوسة الشيطان ثم قال ونحن لا ننكر أن الله يكرم عبده بزيادة نور منه يزداد به نظره ويقوى به رأيه وانما ننكر أن يرجع إلى قلبه بقول لا يعرف أصله ولا نزعم أنه حجة شرعية وانما هو نور يختص الله به من يشاء من عباده فان وافق الشرع كان الشرع هو الحجة انتهى ويؤخذ من هذا ما تقدم التنبيه عليه أن النائم لو رأى النبى (ص) يأمره بشىء هل يجب عليه امتثاله ولا بد أولا بد أن يعرضه على الشرع الظاهر فالثانى هو المعتمد كما تقدم تنبيه وقع فى المعجم الأوسط للطبرانى من حديث أبى سعيد مثل أول حديث فى البأب بلفظه لكن زاد فيه ولا بالكعبة وقال لا تحفظ هذه اللفظة إلا فى هذا الحديث [" ۱۰۰] . وقال العينى فى عمدة القارى ": حدثنا عبدان قال أخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبدالله أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره أن عمر انطلق مع النبى فى رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بنى مغالة وقد قارب إبن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبى بيده ثم قال لابن صياد تشهد أنى رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال إبن صياد للنبى أتشهد أنى رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسله فقأل له ماذا ترى فقال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب فقال النبى خلط عليك الأمر ثم قال له النبى إنى قد خبأت [صفحه ۷۷] لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقألا أخسا فلن تعدو قدرك فقال عمر رضى الله عنه دعنى يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبى إن يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك فى قتله. " وهذا بيان و شرح للرواية ": وقال ابن الجوزى يعنى لا يبلغ قدرك أن تطالع بالغيب من قبل الوحى المخصوص بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولا من قبيل الإلهام الذى يدركه الصالحون [" ۱۰۱] . وقال أيضا ": فإن قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شىء من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوة إذ جزء الشىء غيره أولا هو ولا غيره فلا نبوة له فإن قلت الرؤيا الصالحة أعم لاحتمال أن تكون منذرة إذا الصلاح قد يكون باعتبار تأويلها قلت فيرجع إلى المبشر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تأويلا وقال ابن التين معنى الحديث أن الوحى ينقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا فإن قيل يرد عليه الإلهام لأن فيه إخبارا بما سيكون وهو للأنبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا ويقع فى غير الأنبياء كما تقدم فى مناقب عمر رضى الله تعالى عنه قد كان فيمن ضا من الأمم محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالملهم بفتح الهاء وقد أخبر كثير من الأولياء عن أمور مغيبة فكانت كما أخبروا وأجيب [صفحه ۷۸] بأن الحصر فى المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الإلهام فإنه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر [" ۱۰۲] . وقال فى تحفة الأحوذى ": وعلى الأقوال النبى أعم

من الرسول (قال فشق ذلك) أى إنقطاع للرسالة والنبوة (فقال لكن المبشرات الخ) قال المهلب ما حاصله التعبير بالمبشرات خرج للأغلب فإن من الرؤيا ما تكون منذرة وهى صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه وقال بن التين معنى الحديث أن الوحى ينقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا ويرد عليه الإلهام فإن فيه إخبارا بما سيكون وهو للأنبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا ويقع لغير الأنبياء كما فى الحديث فى مناقب عمر قد كان فيمن مضى من الأمم محدثون. وفسر المحدث - بفتح الدال - بالملهم بالفتح أيضا وقد أخبر كثير من الأولياء على أمور مغيبة فكانت كما أخبروا والجواب أن الحصر فى المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف فإنه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فإنه نادر فإنما ذكر المنام لشموله وكثرة وقوعه كذا فى الفتح [۱۰۳] . وقال فى شرح الزرقانى ": وقال ابن التين معنى الحديث أن الوحى ينقطع بموته ولا [صفحه ۷۹] يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا ويرد عليه الإلهام فإن فيه إخبارا بما سيكون وهو للأنبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا ويقع لغير الأنبياء كما فى مناقب عمر قد كان فيما مضى محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالملهم بفتح الهاء وقد أخبر كثير من الأولياء عن أمور مغيبة فكانت كما أخبروا. والجواب أن الحصر فى المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الإلهأم فيختص بالبعض ومع اختصاصه فإنه نادر فإنما ذكر المنام لشموله وكثرة وقوعه ويشير إلى ذلك قوله فإن يكن فى أمتى أحد فعمر وكان السر فى ندور الإلهام فى زمنه وكثرته من بعده غلبة الوحى إليه فى اليقظة و ارإدة إظهارالمعجزات منه وكان المناسب أن لا يقع لغيره فى زمانه مئه شىء فلما انقطع الوحى بموته وقع الإلهام لمن اختصه الله به للأمن من اللبس فى ذلك وفى انكار ذلك مع كثرته واشتهاره مكابرة ممن أنكره قاله الحافظ [۱۰۴] . وقال العظيم آبادى فى عون المعبود ": وبالجملة لا يجوز أن يقال لأحد إنه يعلم الغيب. نعم الإخبار بالغيب بتعليم الله تعالى جائز وطريق هذا التعليم اما الوحى أو الإلهام عند من يجعله طريقا إلى علم الغيب انتهى [" ۱۰۵] . وقال المناوى فى فيض القدير: [صفحه ۸۰ "] وقوله تعالى: (تعرفهم بسيماهم) [۱۰۶] ولفظها من قولهم فرس السبع الشاة وسمى الفرس به لأنه يفترس المسافات جريا فكانت الفراسة اختلاس العارف وذلك ضربان ضرب يحصل للانسان عن خاطر لا يعرف سببه وهو ضرب من الإلهام بل من الوحى وهو الذى يسمى صاحبه المحدث كما فى خبر إن يكن فى هذه الأمة محدث فهو عمر وقد تكون بإلهام حال اليقظة أو المنام. والثانى يكون بصناعة متعلمة وهى معرفة ما فى الألوان والأشكال وما بين الأمزجة والأخلاق والأفعال الطبيعية ومن عرف ذلك وكان ذا فهم ثابت قوى على الفراسة وقد ألف فيها تأليفات فمن تتبع الصحيح منها أطلع على صدق مأ ضمنوه والمراد هنا هو الضرب الأول بقرينة قوله فإنه ينطر بنور الله عزوجل أى يبصر بعين قلبه المشرق بنور الله تعألى وباستنارة القلب تصح الفراسة لأنه يصير بمنزلة المرآة التى تظهر فيها المعلومات كما هى والنظر بمنزلة النقش فيها. قال بعضهم من غض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بالمراقبة وتعود أكل الحلال لم تخطىء فراسته. قال ابن عطاء الله واطلاع بعض الأولياء على بعض الغيوب جائز وواقع لشهادته له بأنه إنما ينظر بنور الله لا بوجود نفسه انتهى [" ۱۰۷] . وقال أيضا ": ذروا العأرفين المحدثين بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح أى ملهم وهو من ألقى فى نفسه شىء على وجه الإلهام والمكاشفة [صفحه ۸۱] من الملا الأعلى من أمتى لا تنزلوهم الجنة ولا النار أى لا تحكموا لهم بإحدى الدإرين حتى يكون الله هو الذى يقضى فيهم يوم القيامة يظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا يتعرض لهم بشىء ويسلم أمرهم إلى الله [" ۱۰۸] . وقال أيضا ": قال ابن التين معنى الحديث أن الوحى انقطع بموت المصطفى ولم يبق ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا ويرد عليه الإلهام فإن فيه إخبارا بما سيكون وهو للأنبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا وتقع لغير الأنبياء وقد أخبر كثير من الأنبياء والأولياء عن أمور فكانت كذلك وجوابه أن الإلهام نادر وخاص فلا يرد [" ۱۰۹] . وقال أيضا ": قال الغزالى من انكشف له ولو الشىء اليسير بطريق الإلهام والوقوع فى القلب من حيث لا يدرى فقد صار عارفا بصحة الطريق ومن لم ير ذلك من نفسه قط فينبغى أن يؤمن به فإن درجة المعروف فيه عزيزة جدا. ويشهد لذلك شواهد الشرع والتجارب والوقائع فكل حكم يظهر فى القلب بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق الكشف [صفحه ۸۲] والإلهام [" ۱۱۰] . وقال أيضا: "وختم بى النبيون أى أغلق باب الوحى وقطع طريق الرسالة وسد وجعل استغناء الناس عن الرسل وإظهار الدعوة بعد تصحيح الحجة

وتكميل الدين أو إما باب الإلهام فلا ينسد وهو مدد يعين النفوس الكاملة فلا ينقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة إلى تأكيد وتذكير وكما أن الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا إلى التنبيه والتذكير لاستغراقهم فى الوسواس وانهماكهم فى الشهوات واللذات فالله تعالى أغلق باب الوحى بحكمة وتجديد وفتح الإلهام برحمته لطفا منه بعباده فعلم أنه ليس بعده نبى وعيسى إنما ينزل بتقرير شرعه قال الزين العراقى وكذا الخضر والياس بناء على ثباتهما وبقائهما الى الآن فكل منهما تابع لأحكام هذه الملة [" ۱۱۱] . وقال القاسمى الدمشقى فى قواعد الحديث ": قال فمتى ما وقع عنده وحصل فى قلبه ما يظن معه أن هذا الأمر أو هذا الكلام أرضى الله ورسوله كان ترجيحا بدليل شرعى الدين أنكروا كون الإلهام ليس طريقا إلى الحقائق مطلقا أخطأوا فإذا اجتهد العبد فى طاعة الله وتقواه كان ترجيحه لما رجح أقوى من أدلة كثيرة ضعيفة فإلهام هذا دليل فى حقه وهو أقوى من كثير من الأقيسة الضعيفة [صفحه ۸۳] والموهومة والظواهر والاستصحابات الكثيرة التى يحتج بها [" ۱۱۲] . وقال ابن حجر فى مقدمة فتح البارى ": قوله من أمتى محدثون بفتح الدال وتشديدها وقرأ بن عباس من نبى ولا محدث قيل المراد يجرى الصواب على ألسنتهم من غير قصد وقيل المرإد الإلهام وهو فى مسلم بلفظ ملهمون [" ۱۱۳] . وقال ابن حجر فى فتح البارى ": قوله محدثون بفتح الدال جمع محدث واختلف فى تاويله فقيل ملهم قاله الأكثر قالوا المحدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من ألقى فى روعه شىء من قبل املأ الأعلى فيكون كالذى حدثه غيره به وبهذا جزم أبو احمد العسكرى وقيل من يجرى الصواب على لسانه من غير قصد وقيل مكلم أى تكلمه الملائكة بغير نبوة وهذا ورد من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعا ولفظه قيل يا رسول الله وكيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه رويناه فى فوائد الجوهرى وحكاه القابسى وآخرون ويؤيده ما ثبت فى الرواية المعلقة ويحتمل رده إلى المعنى الأول أى تكلمه فى نفسه وان لم ير مكلما فى الحقيقة فيرجع إلى الالهام وفسره بن التين بالتفرس ووقع فى مسند الحميدى عقب حديث عائشة المحدث الملهم بالصواب الذى يلقى على فيه وعند مسلم من رواية بن وهب ملهمون وهى الإصابة بغير نبوة وفى رواية الترمذى عن بعض أصحاب بن عيينة محدثون [صفحه ۸۴] يعنى مفهمون وفى رواية الإسماعيلى قال إبراهيم يعنى بن سعد راويه قوله محدث أى يلقى فى روعه انتهى [" ۱۱۴] . وقال فى شرح النووى ": قوله (ص): (ولا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم كذلك) هذا الحديث سبق شرحه مع ما يشبهه فى أواخر كتاب الايمان وذكرنا هناك الجمع بين الأحاديث الواردة هذا المعنى وأن المراد بقوله (ص) حتى يأتى أمر الله من الريح التى تأتى فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وأن المرإد برواية من روى حتى تقوم الساعة أى تقرب الساعة وهو خروج الريح وأما هذه الطائفة فقال البخارى هم أهل العلم وقال أحمد بن حنبل إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدرى من هم قال القاضى عياض انما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث قلت ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين فى أقطار الأرض وفى هذا الحديث معجزة ظاهرة فان هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبى (ص) إلى الآن ولا يزال حتى يأتى أمر الله المذكور فى الحديث وفيه دليل لكون الاجماع حجة وهو أصح ما استدل به له من الحديث [" ۱۱۵] . [صفحه ۸۵] وقال العينى فى عمدة القارى": وقد جاء ذلك مبينا فى حديث أبى أمامة رضى الله عنه أنه (ص) قال لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم قيل وأين هم يا رسول الله قال ببيت المقدس أو أكناف بيت المقدس وقال النووى لا مخالفة بين الأحاديث لأن المراد من أمر الله الريح اللينة التى تأتى قريب القيامة فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وهذا قبل القيامة وأما الحديثان الأخيران فهما على ظاهرهما إذ ذلك عند القيامة فإن قلت من هؤلاء الطائفة قلت قال البخارى هم أهل العلم وقال الإمام أحمد إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدرى من هم وقال القاضى عياض إنما أراد الإمام أحمد أهل السنة وإلجماعة وقال النووى يحتمل أن تكون هذه الطائفة مفرقة من أنواع المؤمنين فمنهم مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد إلى غيره ذلك [" ۱۱۶] .

ابوبكر و علمه بما فى بطن زوجته

ملاحظة: لقد وعدتكم أن أذكر لكم ما قيل عن علم الخليفة أبى بكر بما فى بطن زوجته فإليكم الآن المصادر التى ذكرت ذلك. فقد قال فى تنقيح مفهوم أهل الأثر ": وأم كلثوم وأمها حبيبة بنت خارجة ولدتها بعد وفاة أبى بكر [صفحه ۸۶] وهى التى قال لعائشة فى حقها إنماهما أخواك وأختاك [" ۱۱۷] . وقال فى الكامل فى التاريخ ": فقال إنما هما أخواك وأختاك، قالت من الثانية إنما هى أسماء قال ذات بطن بنت خارجة يعنى زوجته وكانت حاملا فولدت أم كلثوم بعد موته [" ۱۱۸] . وقال فى الوافى بالوفيات ": وفيها قال أبوبكر حين حضرته الوفاة إن ذا بطن بنت خارجة وذو بطنها أم كلثوم بنت أبى بكر [" ۱۱۹] . وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ": قال وحدثنا ابن سعد أخبرنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبابكر الصديق لما حضرته الوفاة دعاها فقال إنه ليس فى أهلى بعدى أحد أحب إلى غنى منك ولا أعز على فقرا منك وإنى كنت نحلتك من أرضى بالعالية جداد يعنى صرام عشرين وسقا فلو كنت جددتيه تمرا عاما واحدا انحار لك وانما هو مال الوارث وانما هما أخواك وأختاك فقلت إئما هى أسماء فقال وذات بطن ابنة خارجة قد ألقى فى روعى أنها جارية فاستوصى بها خيرا فولدت [صفحه ۸۷] أم كلثوم" [۱۲۰] . وقال أيضا ": فقال أفلا تقولين يا بنية كما قال الله تعالى (و جآءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) [۱۲۱] قال فقال لها يا بنية إنى كنت أقطعتك مالا بالغابة قطاعا أو قطاعين وانك لو كنت جددتيه واحتويتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما أخواك وأختاك فاقتسموا على كتاب الله قال فقلت والله لوكان كذا لفعلت هذه أختى أسماء فمن الأخرى قال ذو بطن أبنت خارجة لا أراها إلا جارية [" ۱۲۲] . وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ": قال أخبرنا عمرو بن عاصم قال أخبرنا همام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبابكر لما حضرته الوفاة دعاها فقال إنه ليس فى أهلى بعدى أحد أحب إلى غنى منك ولا أعز على فقرا منك وانى كنت نحلتك من أرض بالعالية جداد يعنى صرام عشرين وسقا فلو كنت جددته تمرا عاما واحدا انحاز لك وإنما هو مال الوارث وانما هما أخواك وأختاك فقلت إنما هى أسماء فقال وذات بطن ابنة خارجة قد ألقى فى روعى أنها جارية فاستوصى بها خيرا فولدت أم كلثوم [۱۲۳] . [صفحه ۸۸] وقال فى طبقات الشافعية الكبرى ": ما صح من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضى ألله عنها أن أبابكر الصديق رضى الله عنه كان نحلها جاد عشرين وسقا فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس أحد أحب إلى غنى بعدى منك ولا أعز على فقرا بعدى منك و انى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت جددته وخزنته كان لك وانما هو اليوم مال وارث وإنما هما أخواك وأختاك فأقتسموه على كتاب الله قالت عائشة يا أبت والله لو كان كذا وكذا لتركته إنما هى أسماء فمن الأخرى فقال أبوبكر ذو بطن بنت أراها جارية فكان ذلك قلت فيه كرامتان لأبى بكر إحداهما إخباره بأنه يموت فى ذلك المرض حيث قال وانما هو اليوم مال وارث والثانية إخباره بمولود يولد له وهو جارية. والسر فى إظهار ذلك استطابة قلب عائشة رضى الله عنها فى استرجاع ما وهبه لها ولم تقبضه وإعلامها بمقدار ما يخصها لتكون على ثقة منه فأخبرها بأنه مال وارث وأن معها أخوين وأختين لهذا ويدل على أنه قصد استطابة قلبها ما مهده أولا من أنه لا أحد أحب إليه غنى بعده منها وقوله إنما هما أخواك وأختاك أى ليس ثم غريب ولا ذو قرابة نائية وفى هذا من الترفق ما ليس يخفى فرضى الله عنه وأرضاه [" ۱۲۴] . وقال فى مقدمة ابن خلدون ": وقد ثبت فى الصحيح أن رسول الله (ص) قال ان فيكم محدثين [صفحه ۸۹] وإن منهم عمر وقد وقع الصحابة من ذلك وقائع معروفة تشهد بذلك فى مثل قول عمر رضى الله عنه يا سارية الجبل وهو سارية بن زنيم كان قائدا على بعض جيوش المسلمين بالعراق أيام الفتوحات وتورط مع المشركين فى معترك وهم بالانهزام وكان بقربه جبل يتحيز إليه فرفع لعمر ذلك وهو يخطب على المنبر بالمدينة فناداه يا سارية الجبل وسمعه سارية وهو بمكانه ورأى شخصه هنا لك والقصة معروفة ووقع مثله أيضا لأبى بكر فى وصيته عائشة ابنته رضى الله عنهما فى شأن ما نحلها من أوسق التمر من حديقته ثم نبهها على جذاذه لتحوزه عن الورثة فقال فى سياق كلامه وانما هما أخواك وأختاك فقالت إنما هى أسماء فمن الأخرى فقال إن ذا بطن بنت خارجة أراها جارية فكانت جارية وقع فى الموطأ فى باب ما لا يجوز من النحل ومثل هذه الوقائع كثيرة لهم ولمن بعدهم من الصالحين وأهل الاقتداء [" ۱۲۵] . وقال فى موطأ

مالك ": وحدثنى مالك عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى (ص) انها قالت ان أبابكر الصديق كان نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس أحد أحب إلى غنى بعدى منك ولا أعز على فقرا بعدى منك وإنى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت جددتيه واحتزتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما أخواك وأختاك فاقتسموه على كتاب الله قالت عائشة [صفحه ۹۰] فقلت يا أبت و الله لو كان كذا و كذا لتركته انما هى أسماء فمن الأخرى فقال أبوبكر ذو بطن بنت خارجة أراها جارية [" ۱۲۶] . و الى هنا أكون قد وصلت لنهاية البحث المختصر حول علم الغيب و الأقوال المتنازع عليها فى هذا المجال فأسأل الله العلى القدير أن ينفع به من يرغب فى الوصول للحقيقة انه سميع عليم. و الحمدلله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين. تم فى يوم الأحد ۲۴ ربيع الأول سنة ۱۴۲۷ هجرى الموافق ۲۳ / ۴ / ۲۰۰۶ م أبو حسام خليفة بن عبيد بن هاشل الكلبانى العمانى

پاورقى

[۱] القاموس المحيط، ج ۱، ص ۱۵۵.

[۲] البقرة الآية ۳.

[۳] لسان العرب، ج ۱، ص ۶۵۴.

[۴] النهاية فى غريب الأثر، ج ۳، ص ۳۹۹.

[۵] فتح القدير للشوكانى، ج ۴، ص ۳۳۴.

[۶] الجن الآيتان ۲۶، ۲۷.

[۷] الجن الآيتان ۱، ۲.

[۸] الأنعام الآية ۵۹.

[۹] لقمان الآية ۳۴.

[۱۰] الجن الآية ۲۷.

[۱۱] تفسير الصنعانى، ج ۳، ص ۳۲۳.

[۱۲] الكبائر، ج ۱، ص ۱۶۹.

[۱۳] فتح البارى، ج ۸، ص ۵۱۴.

[۱۴] عون المعبود، ج ۱۱، ص ۲۰۵.

[۱۵] آل عمران الآية ۱۷۹.

[۱۶] آل عمران الآية ۱۷۹.

[۱۷] التفسير الكبير للرازى، ج ۹، ص ۹۰ و ۹۱.

[۱۸] الدر المنثور للسيوطى، ج ۲، ص ۳۹۳.

[۱۹] الكشاف للزمخشرى، ج ۱، ص ۴۷۳.

[۲۰] تفسير ابن كثير، ج ۱، ص ۴۳۳.

[۲۱] تفسير البغوى، ج ۱، ص ۳۷۸.

[۲۲] تفسير البيضاوى، ج ۲، ص ۱۲۱.

[۲۳] التفسير الكبير للرازى، ج ۳۰، ص ۱۴۹.

[۲۴] الدر المنثور للسيوطى، ج ۸، ص ۳۰۹.

[۲۵] البقرة الآية ۲۵۵.

[۲۶] تفسير ابن كثير، ج ۴، ص ۴۳۴.

[۲۷] تفسير البغوى، ج ۴، ص ۴۰۶.

[۲۸] الكافى، ج ۱، ص ۲۵۵، كتاب الحجة.

[۲۹] صحيح البخارى، ج ۱، ص ۳۵۱.

[۳۰] لقمان الآية ۳۴.

[۳۱] صحيح مسلم، ج ۱، ص ۳۹.

[۳۲] تفسير إبن كثير، ج ۳، ص ۴۵۵.

[۳۳] الدر المنثور، ج ۳، ص ۲۷۸.

[۳۴] النمل الآية ۶۵.

[۳۵] فتح البارى، ج ۸، ص ۵۱۴.

[۳۶] مسند الشاشى، ج ۲، ص ۳۰۷.

[۳۷] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۳۸۶.

[۳۸] مجمع الزوائد، ج ۸، ص ۲۶۳، باب فيما أوتى من العلم (ص).

[۳۹] مصنف ابن أبى شيبة، ج ۶، ص ۳۱۷.

[۴۰] فتح البارى، ج۱، ص ۱۲۴؛ المسند ج۱، ص ۶۸؛ مسند أبى يعلى، ج ۹، ص ۸۶، مسند الإمام احمد بن حنبل، ج ۱، ص ۴۳۸، مسند الامام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۴۴۵؛ جامع العلوم والحكم، ج ۱، ص ۳۹؛ حلية الأولياء، ج ۵، ص ۹۷.

[۴۱] المصدر الكافى، ج ۱، ص ۲۶۰، كتاب الحجة.

[۴۲] المصدر الكافى، ج ۱، ص ۲۶۴، كتاب الحجة.

[۴۳] مجمع الزوائد، ج ۱۰، ص ۶۵ و ۶۶. وراجعوا هذه الرواية فى البحث الخاص بالفرقة الناجية المسمى ما هى الفرقة الناجية.

[۴۴] مصنف أبن أبى شيبة، ج ۶، ص ۳۱۷.

[۴۵] المائدة ۶۷.

[۴۶] تفسير الطبرى، ج ۶، ص ۳۰۸.

[۴۷] الأحزاب الآية ۳۷ تفسير ابن كثير، ج ۲، ص ۷۸.

[۴۸] الدر المنثور، ج ۶، ص ۵۳۲.

[۴۹] صحيح البخارى، ج ۴، ص ۱۶۸۶.

[۵۰] المسند المستخرج على صحيح مسلم، ج ۱، ص ۲۴۲.

[۵۱] السنن الكبرى، ج ۶، ص ۴۳۲، سنن الترمذى، ج ۵، ص ۲۶۲، مسند أبى عوانة ۲، ج ۱، ص ۱۳۴؛ الإيمان، ج ۲، ص ۷۶۲؛ عمدة القارى، ج ۱۸، ص ۲۰۶: عمدة القارى، ج ۲۵، ص ۸۷، تحفة الأحوذى، ج ۸، ص ۳۵۳.

[۵۲] صحيح البخارى، ج ۶، ص ۲۴۳۵.

[۵۳] عمدة القارى، ج ۲۳، ص ۱۵۱.

[۵۴] مقدمة فتح البارى، ج ۱، ص ۴۴۶.

[۵۵] صحيح مسلم، ج ۴، ص ۲۲۱۷.

[۵۶] صحيح ابن حبان، ج ۱۵، ص ۹.

[۵۷] مسند أبى يعلى، ج ۱۲، ص ۲۳۷.

[۵۸] الأمالى المطلقة، ج ۱، ص ۱۷۳.

[۵۹] تهذيب الكمال، ج ۲۰، ص ۲۹۳.

[۶۰] مجمع الزوائد، ج ۸، ص ۲۶۴.

[۶۱] المصدر الكافى، ج ۱، ص ۲۶۳، كتاب الحجة.

[۶۲] البقرة الآية ۱۸۹.

[۶۳] المستدرك للحاكم؛ كنز العمال، ج ۶، ص ۱۳.

[۶۴] أخرجه الخطيب فى المتفق والسيوطى فى جمع ألجوامع كما فى ترتيبه، ج ۶، ص ۳۹۸.

[۶۵] مسند أحمد، ج ۵، ص ۲۶؛ الاستيعاب، ج ۳، ص ۳۶؛ الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۴؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۱ و۱۰۴؛ المرقاة فى شرح المشكاة، ج ۵، ص ۵۶۹؛ كنز العمال، ج ۶، ص۱۵۳؛ السيرة الحلبية، ج ۱، ص ۲۸۵؛ سيرة زينى دحلان بهامش السيرة الحلبية، ج ۱، ص ۸۴ ينابيع المودة للقندوزى، ص ۷۷؛ أرجح المطالب، ص ۴۱۳؛ الهروى فى الأربعين حديثا؛ فتح الملك العلى، ص ۱۹.

[۶۶] الكافى، ج ۱، ص ۲۳۸، كتاب الحجة.

[۶۷] الكافى، ج ۱، ص ۲۶۸، كتاب الحجة.

[۶۸] الكافى، ج ۱، ص ۲۷۰، كتاب الحجة.

[۶۹] صحيح البخارى، ج ۳، ص ۱۲۷۹.

[۷۰] صحيح البخارى، ج ۳، ص ۱۳۴۹.

[۷۱] يقصد الحج الآية ۵۲.

[۷۲] الاعتقاد، ج ۱، ص ۳۱۵.

[۷۳] كرامات الأولياء، ج ۱، ص ۹۳.

[۷۴] صحيح مسلم، ج ۴، ص ۱۸۶۴.

[۷۵] شعب الإيمان، ج ۵، ص ۴۸.

[۷۶] شرح النووى على صحيح مسلم، ج ۱۵، ص ۱۶۶؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۴، ص ۹۵؛ المستدرك على الصحيحين، ج ۳، ص ۹۲؛ صحيح ابن حبان، ج ۱۵، ص ۳۱۷.

[۷۷] العلل الواردة فى الأحاديث النبوية، ج ۹، ص ۳۱۳.

[۷۸] تغليق التعليق، ج ۴، ص ۶۴ و۶۵.

[۷۹] الحج الآية ۵۲.

[۸۰] عمدة القارى، ج ۱۶، ص ۱۹۹، الفردوس بماثور الخطاب للديلمى، ج ۳، ص ۲۷۸.

[۸۱] صحيح مسلم، ج ۴، ص ۲۱۰۶.

[۸۲] صحيح مسلم، ج ۴، ص ۲۱۰۷.

[۸۳] صحيح ابن حبان، ج ۲، ص ۵۵.

[۸۴] المعجم الكبير، ج ۴، ص ۱۱.

[۸۵] صحيح مسلم، ج ۴، ص ۱۹۸۸.

[۸۶] مسند ابن المبارك، ج ۱، ص ۵؛ الترغيب والترهيب، ج ۴، ص ۱۰، رياض الصالحين، ج ۱، ص ۱۱۱، حاشية ابن القيم، ج ۱۴، ص ۲۲.

[۸۷] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۳۹۵.

[۸۸] مجمع الزوائد، ج ۱۰، ص ۹۵ و ۹۶.

[۸۹] الدعاء، ج ۱، ص ۴۹۶.

[۹۰] الهواتف، ج ۱، ص ۵۱.

[۹۱] صحيح البخارى، ج ۴، ص ۱۷۹۳.

[۹۲] صحيح مسلم، ج ۱، ص ۳۹؛ المسند المستخرج على صحيح مسلم، ج ۱، ص ۱۰۳؛ صحيح إبن حبان، ج ۱، ص ۳۷۵، مسند أبى عوانة ۲، ج ۴، ص ۱۹۴؛ مسند إسحاق بن راهويه، ج ۱، ص ۲۱۱؛ مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۲، ص ۴۲۶.

[۹۳] صحيح مسلم، ج ۲، ص ۸۹۹.

[۹۴] فتح البارى، ج ۱۰، ص ۱۵۵.

[۹۵] تهذيب الأسماء، ج ۲، ص ۳۵۱.

[۹۶] المسند المستخرج على صحيح مسلم، ج ۳، ص ۳۲۶.

[۹۷] الطبقات الكبرى، ج ۴، ص ۲۸۸؛ و تذكرة الحفاظ، ج ۱، ص ۳۰؛ سنن أبى دإود، ج ۴، ص ۵.

[۹۸] الكافى، ج ۱، ص ۲۶۴، كتاب الحجة.

[۹۹] فتح البارى، ج ۱۲، ص ۳۷۶.]

[۱۰۰] فتح البارى، ج ۱۲، ص ۳۸۸ و۳۸۹.

[۱۰۱] عمدة القارى، ج ۸، ص ۱۶۹ و ۱۷۱.

[۱۰۲] عمدة القارى، ج ۲۴، ص۱۳۴ و ۱۳۵.

[۱۰۳] تحفة الأحوذى، ج ۶، ص ۴۵۵.

[۱۰۴] شرح الزرقانى، ج ۴، ص ۴۵۲.

[۱۰۵] عون المعبود، ج ۱۱، ص ۲۰۶.

[۱۰۶] البقرة الآية ۲۷۳.

[۱۰۷] فيض القدير، ج ۱، ص ۱۴۳.

[۱۰۸] فيض القدير، ج ۳، ص ۵۶۲.

[۱۰۹] المصدر نفسه، ج ۳، ص ۵۶۷.

[۱۱۰] فيض القدير ج:۴ ص:۳۸۸.

[۱۱۱] المصدر نفسه، ج ۴، ص ۴۳۸.

[۱۱۲] قواعد التحديث، ج ۱، ص ۱۶۸.

[۱۱۳] مقدمة فتح البارى، ج ۱، ص ۱۰۳.

[۱۱۴] فتح البارى، ج ۷، ص ۵۰ و ۵۱.

[۱۱۵] شرح النووى على صحيح مسلم، ج ۱۳، ص ۶۵ و ۶۷.

[۱۱۶] عمدة القارى، ج ۲، ص ۵۲.

[۱۱۷] تلقيح فهوم أهل الأثَر فى عيون التاريخ والسير، ج ۱، ص ۷۵.

[۱۱۸] الكامل فى التاريخ، ج ۲، ص ۲۷۱.

[۱۱۹] الوافى بالوفيات، ج ۱۳، ص ۱۴۴.

[۱۲۰] تاريخ مدينة دمشق، ج ۳۰، ص۴۲۴.

[۱۲۱] ق الآية ۱۹.

[۱۲۲] المصدر نفسه، ج ۶۱، ص ۲۷۶.

[۱۲۳] الطبقات الكبرى، ج۳، ص ۱۹۵.

[۱۲۴] طبقات الشافعية الكبرى، ج ۲، ص ۳۲۲.

[۱۲۵] مقدمة ابن خلدون، ج ۱، ص ۱۱۰.

[۱۲۶] موطأ مالك، ج ۲، ص ۷۵۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹